الجمهورية الجزائرية الديمزقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

عنوان

تلوث البيئة الحضرية بالنفايات المنزلية ودور وسائل الإعلام في تنمية الوعي البيئي لدى السكان بمدينة الأغواط

دراسة ميدانية بحي 600سكن

مذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر تخصص علم الاجتماع اتصال

من إعداد:

- **لبقع ياسين**
- **قطاف خليل**

إشراف الدكتور:

رداف لقمان

السنة الجامعية:2018/2017

بسم الله الرحمن الرحيم

"رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضياه

وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين"

سورة النمل الآية (19)

شكـــــر وعرفان

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك وعظيم ولك الحمد حتى ترضى

ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا.

نتقدم بالشكر الجزيل للمشرف الأستاذ "ردادف لقمان" الذي لم يبخل علينا بالنصائح

والتوجيهات طيلة فترة إعداد بحثنا هذا فكان نعم الموجه الذي لم تغب ابتسامته التي طالما

استقبلنا بها فاشكر له

كما لا ننسى تقديم الشكر إلى كل من الأساتذة قسم علم الاجتماع الذين تعلمنا منهم طيلة

السنوات الماضية فالشكر موصول إلى طلبة قسم علم اتصال

ولننسى ان نشكر جميع إداري قسم علم الاجتماع والديموغرافيا وجميع الموظفين الذين

استقبلونا في مديرية الإحصاء بالأغواط.

ياسمين وخليل

اهـــداء

بسم الله الرحمان الرحيم

السلام والصلاة على أشرف المرسلين نحمد الله ونشكره الذي بفضله تمت هذه المذكرة التي أهديها

إلى من تضيء دربه حياتي وإلى سر وجداني ومصدر الحنان والأمان أمي الحبيبة

إلى من منحني الإرادة وغرس في حب العمل وغمرني برعايته وعطفه أبي العزيز حفظه الله

كما أهدي ثمرة جهدي إلى أختي سمية وأخواتي الأعزاء إبراهيم، طارق، إلياس.

كما أهدي إلى أصدقائي الأحباء وزملائي في مسار الدراسي وأصدقائي في كيك بو كسينغ

وإلى جميع طلبة علم الاجتماع

وإلى زميلي الذي رافقني طيلة مشواري الدراسي قطاف خليل

وإلى الأستاذ الفاضل المؤطر ردادف لقمان الذي لم يبخل علينا نصائحه وتوجيهاته

وإلى كافة أساتذة علم الاجتماع اتصال وإلى طلبة الفوج واحد ثانية ماستر اتصال

وفي الأخير أهدي عملي هذا إلى كل من وسعهم قلبي ولم يسعهم قلمي.

لبقع ياسين

اهداء

بسم الله الصلاة والسلام على أجمل خلق الله سيدنا محمد وعلى أله وصحبه اجمعين

اللهم لك الحمد في يقظتي وعفوتي وفي لمحتي عدد من خلقت ومن رزقت ولك الحمد كما هديتنا الإسلام

وعلمتنا القران

أهدي ثمرة جهدي إلى أبي الغالي أطعمني الحنان في وقت الحرمان وشجعني على العمل المثابر

وإلى منبع الحنان ونطقي ورمز أملي أمي العزيزة

وإلى كل من تكتمل بهم الحياة أحبائي وأخواتي الأعزاء منال ،أية، عبد الرحمن

وإلى زملائي وأصدقائي كلهم

وإلى صديقي ياسين لبقع الذي ساعدني في إنجازنا هذا العمل المتواضع

وإلى الأستاذ المحترم والمشرف ردافه لقمان الذي ساعدنا ومنحنا القوة في مشوارنا هذا

وإلى كافة أساتذة علم الاجتماع وطلبة علم اجتماع خاصة الاتصال

وإلى كل من وسعهم قلبي ونسيهم قلمي

وندعو الله أن يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه الله ولي التوفيق

.

قطاف خليل

فهرس المحتويات

الموضوعات	الصفحة
الشكر والعرفان	
الإهداء	
جدول المحتويات	
فهرس الجداول	
ملخص الدراسة	
المقدمة	أ. ب
الباب الأول: الإطار التصوري النظري للدراسة	
الفصل الأول: موضوع للدراسة	
أولا: تحديد الإشكالية	5
ثانيا: فرضيات الدراسة	6
ثالثا: أسباب اختيار الموضوع	7
رابعا: أهمية الدراسة	8
خامسا: أهداف الدراسة	8
سادسا: تحديد المفاهيم	8
الفصل الثاني: تنمية الوعي البيئي ودور وسائل الإعلام	
تمهيد	13
أولا: الوعي البيئي	14
ثانيا: أهداف التوعية البيئية	16
ثالثا: أنواع الوعي البيئي	17
رابعا: خصائص الوعي البيئي	18
خامسا: مكونات الوعي البيئي	18
سادسا: مراحل تنمية الوعي البيئي	19

سابعا: المؤسسات التي تسهم في نشر الوعي البيئي	20
ثامنا: قياس الوعي البيئي	21
تاسعا: أبعاد الوعي البيئي	21
عاشرا: المصادر التي تسهم في تنمية الوعي البيئي	25
حادية عشر: كيفية تحقيق الوعي البيئي	25
خلاصة	27
الفصل الثالث: التلوث البيئي والنفايات المنزلية في البيئة الحضرية	
تمهيد	29
أولا: التلوث البيئي	30
ثانيا: أنواع التلوث	31
ثالثا: مكافحة التلوث أساليب الوقاية والعلاج	43
رابعا: النفايات المنزلية في البيئة الحضرية	44
خلاصة	48
الباب الثاني: الإطار المنهجي والميداني للدراسة	
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها	
تمهيد	51
أولا: مجالات الدراسة	52
ثانيا: منهجية الدراسة	54
ثالثا: نوع العينة واختيارها	56
رابعا: تبويب وتحليل البيانات	57
خامسا :نتائج الدراسة	76
سادسا: الاستنتاج العام	82

خاتمة	83
الاقتراحات والتوصيات	84
المراجع	86
الملاحق	

رقم الجدول	عنوانه	رقم الصفحة
1	يوضح متغير الجنس	57
2	يوضح متغير السن	58
3	يوضح متغير المستوى التعليمي	59
4	يوضح متغير الوظيفة	60
5	يوضح محل الميلاد	61
6	يوضح الحي يتوفر على أماكن القمامة	62
7	يوضح الحاويات كافية لحمل النفايات المنزلية	62
8	يوضح الوسائل والإمكانيات لنقل النفايات المنزلية	63
9	يوضح معاناة عن مشاكل صحية بسبب النفايات المنزلية	64
10	يوضح العلاقة بين الوظيفة وتوفر الحي على أماكن القمامة	65
11	يوضح جمع النفايات بصفة منظمة	66
12	يوضح علاقتك مع جيرانك	66
13	يوضح التعرض للأذى بسبب النفايات المنزلية من الجيران	67
14	يوضح المشاكل التي يعاني منها السكان	68
15	يوضح معاناة السكان من انتشار الحشرات والقوارض	69

16	يوضح العلاقة بين الوسائل في نشر الوعي ورمي النفايات	70
17	يوضح تتابع البرامج البيئية في وسائل الإعلام	71
18	يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي ومتابعة البرامج البيئية	72
19	يوضح العلاقة بين قلة الوعي بفعالية الإعلام والمشاكل	73
20	يوضح حرق القمامة وأفضل الطرق المناسبة	74
21	يوضح الحملات التطوعية من طرف السكان في الحي	74
22	يوضح العلاقة بين فعالية وسائل الوعي والإمكانيات	75

ملخص الدراسة:

يعتبر موضوع التلوث من أهم المواضيع التي حظيت بالاهتمام في مجال البحث الاجتماعي خاصة أنه مرتبط بالحياة الحضرية أكثر من أي وقت مضى، ولهذا سنركز في هذه الدراسة على أهم ملوث للبيئة الحضرية وهو التلوث بالنفايات المنزلية وذلك من خلال معرفة أهم العوامل البيئية والاجتماعية التي أدت إلى تلوث البيئة الحضرية، وما ينجم عنها من أضرار تمس بالبيئة والصحة العامة للسكان، كما نتطرق في هذا المقام إلى أهمية الدور الذي تلعبه وسائل الاعلام في تنمية الوعي البيئي لدى السكان من أجل التقليل من حدة التلوث بالنفايات المنزلية ولا يتم ذلك إلا من خلال فعالية هذه الوسائل في نشر الثقافة البيئية والتربية السليمة والتنشئة الاجتماعية والأسرية.

Abstract :

Pollution Is one of the dangereuse phenomenom .noadays Our environnement is faciny That big prolbem. our earth is full of food waste.plastic and harmful sulstances this because people throw their garbage at amytime and anyhere.they are not aware about the consequences media can help in stop this phenomznon by giring instructions to people and show to them the results of pollution and ho they should fight this big problem by using many solutions.

مقدمة

ومع التطور الذي وصل إليه الإنسان المفكر صار بإمكانه التأثير على البيئة أصبح يهدد معه النظم البيئية فظهر التلوث بشتى أشكاله ما صاحبه من كوارث طبيعية بيئية أصبحت تهدد الأمن والاستقرار والحياة أو من بين هذه التي أحدثها هذا الأخير نذكر ثقب الازون والتغييرات المناخية، الاحتباس الحراري، والأمطار الحمضية أو السحابة الدخانية، والجفاف.

وإن الاهتمام الإعلامي بقضايا البيئة يعتبر حديثا نسبيا إذا لم يتسع ويتصاعد إلا بعد اكتشاف الأثار السلبية والمدمرة للبيئة الناجمة عن التطبيقات المعاصرة للتكنولوجيا الحديثة، مما خلق اهتماما متزايدا بقضايا البيئة واستلزم وسائل الإعلام بتسليط الضوء عل المشكلات البيئية في محاولته للقضاء عليها أو التخفيف من حدتها.

لقد شاركت الجزائر في عدة محافل دولية حلول للتربية البيئية لمواجهة الأخطار البيئية هو الأمر الذي جعل البيئة الجزائرية تكرس برنامج التربة البيئية في الوسط المدرسي عدة تخصصات بيئية بالإضافة إلى اعتماد الحملات التحسيسية، دور الأسرة ،المجتمع، والمدارس، ووسائل الإعلام بمختلف أنواعها ولكن رغم برامج التربوية البيئية وتوفر الجهود في سبيل خلق الوعي البيئي نلاحظ الفرد الجزائري يعاني من نقص كبير في الوعي البيئي وهذا ما يعكسه الواقع الحضري للأحياء السكنية خاصة من بينهم موضوعا التلوث بالنفايات المنزلية .

هذه المشكلة التي أصبحت تؤرق العام والخاص نتيجة ما تسببه من أضرار وأثار صحية وبيئية للسكان ومن أجل هذا ارتأينا أن تقسم الدراسة إلى أربع فصول وهي كالتالي:

الفصل الأول: جاء بعنوان موضوع الدراسة حيث تناولنا فيه تحديد الإشكالية، فرضيات الدراسة، وأسباب اختيار الموضوع ،أهمية الدراسة ، أهداف الدراسة ،تحديد المفاهيم .

الفصل الثاني :جاء بعنوان تنمية الوعي البيئي ودور وسائل الإعلام وقد احتوى على العناصر الأتية: الوعي البيئي، أهداف التوعية البيئية، أنواع الوعي البيئي، خصائص الوعي البيئي، مكونات الوعي

البيئي، مراحل تنمية الوعي البيئي، المؤسسات التي تسهم في نشر الوعي البيئي، قياس الوعي البيئي، ابعاد الوعي البيئي، المصادر التي تساهم في تنمية الوعي البيئي، كيفية تحقيق الوعي البيئي.

الفصل الثالث: جاء بعنوان التلوث البيئي و النفايات المنزلية في البيئة الحضرية ويحتوي على العناصر التالية: التلوث البيئي، أنواع التلوث ، ،مكافحة التلوث أساليب العلاج والوقاية النفايات المنزلية في البيئة الحضرية.

الفصل الرابع: جاء بعنوان اجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها وضم هذا الفصل الرابع مجالات الدراسة، منهجية الدراسة، نوع العينة وكيفية اختيارها بالإضافة إلى تبويب البيانات وتحليلها ثم نتائج الدراسة، وأخيرا خاتمة وقائمة المراجع والملاحق.

أولا: تحديد الإشكالية:

مع زيادة المشكلات البيئة و تفاقمها مع بداية القرن 21 نجد أن هناك حاجة ماسة إلى اكتساب الأفراد و الجماعات تنمية الشعور بالمسؤولية تجاه بئتهم واكتسابهم الوعي اللازم ليكون قادرين على التعامل مع البيئة تعاملا سلميا وغير مخل أو مؤذي بمكونات البيئة وأن يقدر هؤلاء الأفراد العلاقة التبادلية ذات التأثير بين الإنسان و البيئة، ولأن الإنسان الكائن الأكثر تأثير للبيئة من خلال أنشطته المتزايدة و محاولته المستمرة لسيطرة على الموارد من أجل الكسب فإنه من ضروري أن يكتسب هذا الإنسان الدراية و المعرفة لازمة لبيئتيه و أن يحد من ممارسته المضرة للبيئة سواء بالقصد أو بغير قصد وأن يكون قادر على وضع الحلول للمشكلات القائمة وتفادي مشكلات أخرى.

وللتلوث بالنفايات المنزلية عوامل كثيرة ومن أبرزها العوامل البيئية كسوء التخطيط العمراني الذي يؤثر سلبا على سلوك الأفراد ويصعب من مهمة السكان والجمعيات والمصالح المعنية بالمحافظة على البيئة مما يعيق الجهود المبذولة من أجل التخلص من النفايات المنزلية ومكافحتها بصورة سليمة، ومما يعيق الجهود المبذولة من حدة المشكلة هو العوامل الاجتماعية المتعلقة بالسلوك الإنساني بحيث أن الإنسان يسيئ إلى البيئة التي يعيش فيها من خلال تصرفاته وأفعاله المنافية للقيم والأخلاق والسلوك السليم وهذا قد ينتج عن قلة الوعي البيئي ويظهر ذلك في التصرفات الأخلاقية للسكان والتي تتنافى مع القيم الحضارية أسلوب المعيشة المشترك والذي أساسه الاحترام وتقدير الذات الإنسانية وذلك باعتبار الحياة الحضرية تشكل عقلية خاصة بها تعمل على تهذيب السلوك الأفراد وسط نسق اجتماعي يختلف تماما على ما هو موجود في الريف.

يعتبر وجود النفايات أمر طبيعي جداً لأنّ الإنسان يمارس الكثير من الأنشطة التي ينتج عنها مثل هذه الأشياء، وتحديداً المنزلية؛ لذلك لا بدّ من التخلص منها بطرق سليمة؛ للتقليل من آثارها السلبية على الفرد والمجتمع ككل؛ لأنّ تراكمها وعدم إزالتها يسبب للإنسان الكثير من الأمراض والمشاكل الصحيّة الهضمية والتنفسية بشكل أكثر، وتُعرف على أنها مجموعة من المخلفات التي تنتج عن أنشطة أفراد البيت بجميع الأعمار، وتكون دون فائدة أو لم يعد لها حاجة أو استخدام.

أما البيئة فإنها عبارة عن نسيج من التفاعلات المختلفة بين الكائنات العضوية الحية بعضها البعض (إنساء، حيوان، نبات...)، وبينها وبين العناصر الطبيعية غير الحية(الهواء، الحرارة، الضوء...) ويتم هذا+ التفاعل وفق نظام دقيق، متوازن ومتكامل يعبر عنه بالنظام البيئي أو المنظومة البيئية.

والإنسان جزء لا يتجزأ من هذه البيئة أو المنظومة البيئية، ولهذا وجب عليه المحافظة على المحيط الذي يعيش فيه، من أجل سلامة الصحة والبيئة وذلك لا يتم إلا من خلال التحكم في العوامل التي تعمل على انتشار النفايات المنزلية في البيئة الحضرية حيث يعمل الوعي البيئي كمؤشر أساسي في مكافحة هذه الظاهرة التي أصبحت قضية محورية في هذا العصر الحديث.

ومن هنا نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

- ماهي العوامل البيئية والاجتماعية التي أدت إلى تلوث البيئة الحضارية بالنفايات المنزلية، وما هو دور وسائل الإعلام في التقليل من حدة هذه الظاهرة؟

ومن خلال التساؤل الرئيسي نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

1. ماهي العوامل البيئية الآتي أدت إلى تلوث البيئية الحضارية بالنفايات المنزلية ؟
2. ماهي العوامل الاجتماعية التي أدت إلى تلوث البيئية الحضارية بالنفايات المنزلية ؟
3. ما هو دور وسائل الإعلام في تنمية الوغي البيئي لدى سكان من أجل التقليل من حدة التلوث بالنفايات المنزلية ؟

ثانيا/ فرضيات الدراسة:

تتحدد فرضيات الدراسة في فرضية عامة وفرضيات جزئية وهي كالتالي:

الفرضية العامة:

- تؤدي العوامل البيئية والاجتماعية المنافية للبيئة الحضرية إلى زيادة التلوث بالنفايات المنزلية وتلعب دور وسائل الإعلام دورا أساسيا في تنمية الوعي البيئي لدى السكان من أجل التقليل من حدة هذه الظاهرة.

الفرضيات الجزئية:

1. يؤدي سوء تخطيط البيئة الحضرية إلى زيادة التلوث بالنفايات المنزلية مما يضر بالصحة العامة للسكان والمحيط الذين يعيشون فيه.
2. تؤدي السلوكات الاجتماعية والمنافية للأخلاق والبيئة الحضرية إلى زيادة التلوث بالنفايات المنزلية مما يضر بالصحة العامة للسكان والمحيط الذين يعيشون فيه.
3. تلعب وسائل الإعلام دورا إيجابيا في تنمية الوعي البيئي لدى السكان من أجل التقليل من حدة التلوث بالنفايات المنزلية.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع:

تعددت أسباب اختيار الموضوع بين الأسباب الذاتية والموضوعية نذكر منها:

الأسباب الذاتية:

- الميل للمواضيع الخاصة بالبيئة وما يدور حولها والرغبة في دراستها كون البيئة تؤثر الإنسان ويتأثر بها.
- الوازع الإنساني والإيمان الشخصي بأن حماية البيئة ونشر الوعي والثقافة البيئية هي مهمة كل فرد في المجتمع.
- تولدت الرغبة في الربط بين الوعي البيئي ومكافحة التلوث في النفايات المنزلية.
- اعتبار موضوع الوعي البيئي والنفايات المنزلية موضوع الساعة ويعاني منه أغلبية أفراد المجتمع.

الأسباب الموضوعية:

- تزايد أهمية قضايا البيئة والوعي البيئي إذا أصبحت من أهم النقاشات المطروحة على المستويات الوطنية والإقليمية وحتى الدولية.
- تزايد أنشطة التوعية البيئة من خلال القنوات التليفزيونية الأرضية والفضائية.

رابعا/ أهمية الدراسة:

- أنها تتناول مجالا على درجة كبيرة من الأهمية ألا وهو الوعي البيئي الذي يعد من أهم العناصر التي تتخذها الإنسان لحماية البيئة وصيانتها باعتبار أن قضية البيئة قضية مجتمعية مسؤوليتها ليست حكرا على الدولة وحدها، بل نتطلب تظافر جهود جميع شرائح المجتمع.
- أهمية دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي للأفراد المجتمع من خلال تزويدهم بالمعلومات البيئية واكسابهم اتجاهات إيجابية نحو البيئة تمكنهم من درء المشكلات البيئية.
- زيادة مظاهر التدهور البيئي الناتج عن التلوث بالنفايات المنزلية مما يسبب مشاكل البيئة والصحة العامة للسكان.

خامسا/ أهداف الدراسة:

تهدف أهداف الدراسة فيما يلي:

- معرفة أهم العوامل البيئية التي أدت إلى تلوث البيئة الحضرية بالنفايات المنزلية خاصة فيما يخص تأثير التخطيط الحضري على سلوك الأفراد والبيئة التي يعيشون فيه.
- معرفة مدى تأثير العوامل الاجتماعية التي أدت إلى تلوث البيئة الحضرية بالنفايات المنزلية على الصحى العامة للسكان والمحيط الذي يعيشون فيه.
- التعرف على الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام بمختلف أنواعها المقروءة والمسموعة والمرئية في تنمية الوعي البيئي لدى السكان من أجل التقليل من حدة التلوث بالنفايات المنزلية.

سادسا: تحديد المفاهيم

1. الوعي البيئي:

ا/**لغة** : هو الفهم وسلامة الإدراك[1].

[1] عمان محمد ذياب الحفيظ، **البيئة حمايتها تلوثها مخاطرها**، دار الصفاء للنشر والتوزيع،ط1، الاردن، 2005، ، ص 127 .

ب/ اصطلاحا: هو الإدراك القائم على الإحساس والمعرفة بالعلاقات والمشكلات البيئية من حيث أساليبها وآثارها ووسائل خلقها[1].

ومن خلال التعريفات السابقة تنطلق الدراسة من التعريف الإجرائي التالي:

هو إدراك المشكلات البيئية الخاصة بالنفايات المنزلية والإحساس بها، والبحث عن حلها من أجل المحافظة على البيئة الحضرية وذلك لا يتم إلا من خلال اكتساب وتزويد الأفراد بالمعارف البيئية والاتجاهات والمهارات والأحاسيس التي تمكنهم من الاندماج الفعال مع بيئتهم في إطار تحملهم بالمسؤولية.

2.التلوث:

ا/لغة: يعرف التلوث أنه إلقاء النفايات بما يفسد جمال البيئة ونظامها.

ب/اصطلاحا: هو حدوث تغيير أو خلل في الحركة التوافقية التي تم بها العناصر المكونة للبيئة[2].

مما سبق نصل إلى تعريف إجرائي للتلوث مفاده: هو كل تغيير كمي أو كيفي يحدث اختلالا في التوازن الطبيعي أو في عناصر أو مكونات البيئة الحضرية ويرتبط هذا الاختلال بأنواع النفايات والمخلفات المنزلية والكيمياوية، بما في ذلك دخان السيارات وما يحدثه الغبار وكل المواد الملوثة للبيئة الحضرية والتي تمس بالدرجة الأولى الصحة العامة للسكان والمنظر العام للمدينة.

3. النفايات المنزلية :

تعرف النفايات المنزلية بأنها: تلك النفايات الصلبة الناتجة عن سكان المدينة أو البيئة الحضارية والموضوعية في قمامات جماعية أو فردية[3].

[1] براهيم احمد يونس، **البيئة والتشريعات**، دار النشر والتوزيع ،ط1،الاردن ،بدون سنة،، ص 19 .

[2] احمد محمود الحمل، **حمايته البيئية البحرية من التلوث**، دار المنشأ للمعارف، بدون طبعة،مصر،1998،،ص2.

[3] ministère de aménagement du territoire et de i environnement،Havel dinfovna tiinsur la gestion des déchets soli des vvbains،coopération technique Allen،Alger -juillet.2001.p27

وتعرف على أساس أنها مختلف النفايات السائلة والصلبة الناتجة عن الاستخدام والاستهلاك البشري لسكان المدينة وتسمى أيضا حضرية[1].

وكتعريف إجرائيللدراسة تستطيع الاعتماد على التعريف القانوني للنفايات المنزلية حيث نصت المادة 3:من القانون رقم 01-19 المؤرخ في 12 ديسمبر 2001 المتعلق بتسيير النفايات ومراقبتها تعريف للنفايات المنزلية وما شابهها بأنها: " كل النفايات الناتجة عن النشاطات المنزلية والنفايات المماثلة الناتجة عن النشاطات الصناعية والتجارية والحرفية غيرها والتي بفعل طبيعتها ومكوناتها تشبه النفايات المنزلية.[2]

4. المدينة:

تعرف المدينة على أنها وحدة جغرافية مساحية فيها عدد كبير من السكان تتباين مستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية.

كما أنها عبارة عن تجمعات سكانية كبيرة وغير متجانسة تعيش على قطعة أرض محدودة نسبيا تنتشر منها تأثيرات الحياة الحضرية[3]

- **وكذلك يعرفها بارك** :على أنها منطقة طبيعية لا قامة الإنسان المتحضر لها أنماط ثقافية

خاصة بها حيث تشكل بناء متكاملا يخضع لقوانين طبيعية واجتماعية على درجة عالية من التنظيم لا يمكن تجنبها[4].

وهناك من يعرفها على أنها :ذلك الشكل الاجتماعي الذي يؤدي إلى ظهور أنماط متعددة وملموسة في أساليب وطرق الحياة ,مما يسمح بظهور أعلى درجات الفردية والاجتماعية وهي كذلك وسيلة للتغيير الاجتماعي التاريخي[5].

[1] وزارة تهيئة الإقليم والبيئة: **تقرير حول حالة ومستقبل البيئة في الجزائر 2000**، الديوان الألماني للتعاون التقني، الجزائر، 2001، ص60.

[2] Ministère de l aménagement du tevvitoive et de l envivonnement،ptincipavxtxtes législatifs et teglementaiveslarifs a la protection a le l environnement،alger,2002,p184.

[3] محمد عاطف غيث، **علم الاجتماع الحضري** مدخل نظري، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1995، بدون طبعة،ص28.

[4] السيدعبد العاطي السيد، **علم الاجتماع الحضري** مدخل نظري جزء الأول، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2003، بدون طبعة ، ص313

[5] محمد عاطف غيث، **مرجع سابق**،ص33.

ومن خلال التعاريف السابقة نصل إلى التعريف الإجرائي التالي المدينة هي موقع جغرافي يضم جماعات سكانية كبيرة غير متجانسة نسبيا تربطها مجموعات من القواعد والمعايير والعادات تختلف عن الحياة في الريف، رغم أن الكثير من سكانها يحمل خصائص التريف وهذا راجع بالدرجة الأولى للهجرة الريفية الحضرية.

تمهيد:

أصبح الوعي البيئي في عصرنا الحاضر يشكل محور اهتمام العلماء الباحثين من مختلف التخصصات من جهة، ومن جهة أخرى استحوذت أيضا على اهتمام السياسيين والحكومات والجمعيات البيئية باعتباره يعد خطوة أساسية لحماية البيئية وصيانتها وحتمية لا مفر منها، لاسيما بعد تفاقم المشكلات البيئية كما ونوعا فالوعي له دور بالغ الأهمية في نجاح أي جهد إنساني في شتى المجالات وحماية البيئة من خلال خلق الوعي البيئي ونشره وتعزيزه ومع التطور ووسائل الإعلام وسرعة نقل المعلومة، فأصبح الوعي البيئي له دور إيجابي في دعم وحماية البيئة ولهذايجب أن يقوم على إدارته متخصصون في شتى المجالات.

أولا:الوعي البيئي :

1-مفهوم الوعي البيئي:

تنوعت تعريفات الوعي البيئي بسبب تنوع وتباين اهتمامات الباحثين والمتخصصين ونوعية آرائهم وتصور اتجاهاتهم وتتوقف أمام بعض التعريفات لاستجلاء جوانب وأبعاد الوعي البيئي وهي كما يلي:

يعرف "الحفار" الوعي البيئي بأنه :"عبارة عن معرفة القيم وتوضيح المفاهيم التي تهدف إلى تنمية المهارات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات التي تربط بين الإنسان وبيئته الطبيعية الحيوية".

ويعرف" مجاهد" الوعي البيئي بأنه: "وعي المواطنين بالبيئة والمشكلات المتعلقة بها وتزويدهم بالمعرفة والمهارات والاتجاهات وتحمل المسؤولية الفردية والجماعية تجاه حل المشكلات المعاصرة والعمل على منع مشكلات بيئية جديدة"[1].

أما "الدمراش" فيعرف الوعي البيئي بأنه: "عملية إعداد الإنسان للتفاعل الناجح مع بيئته الطبيعية بما تشمله من موارد مختلفة تتطلب هذه العملية العمل على تنمية جوانب معينة لدى المتعلم، منها توضيح المفاهيم وتعميق المبادئ اللازمة لفهم العلاقات المتبادلة بين الإنسان وثقافته من جهة وبينه وبين المحيط البيو فيزيقي من حوله من جهة أخرى كما تتطلب أيضا تنمية المهارات التي تمكن الإنسان من المساهمة في حل تمكن الإنسان من المساهمة في حل ما قد تتعرض له بيئته من مشكلات وما قد يهددها من أخطار والمساهمة في تطوير ظروف هذه البيئة، وكذلك تكوين الاتجاهات والقيم التي تحكم سلوك الإنسان إزاء بيئته وأثار ميوله واهتماماته نحو بيئته وإكسابه أوجه التقدير لأهمية العمل على صيانتها والمحافظة عليها".

أما "سلامة "فيعرف الوعي البيئي على أنه: "عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدركات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطه الفيزيقي، وتوضيح حتمية المحافظة

[1] عاطف عدلي العبيد، **مدخل الى الاتصال والراي العام الاسس النظرية والاسهامات العربية**، دار الفكر العربي،ط1 ،القاهرة،1997، ص ص47- 49 .

على مصادر البيئة وضرورة حسن استغلالها لصالح الإنسان، وحفاظا على حياته الكريمة ورفع مستويات معيشية"[1]

وعرفته جاد: بانه إدراك الفرد لدوره في مواجهة البيئة أو مساعدة الأفراد والجماعات على اكتشاف الوعي بالبيئة ومشكلاتها البيئية من حيث أسبابها وأثارها ووسائلها.

ومن خلال استقراء هذه التعريفات نستخلص ما يلي:

أ)الوعي البيئي هو عملية إعداد الإنسان لتعامل مع بيئته تعاملا رشيدا.

ب)يهدف الوعي البيئي إلى تزويد الأفراد بالمعلومات البيئية التي تمكنه من معرفة بيئته وعلاقته معها.

ج) يسعى الوعي البيئي إلى تكوين اتجاهات نحو البيئة، تكون إيجابية تمكن الأفراد من المساهمة في حل المشكلات البيئة والمحافظة عليها.

2-الواعي بيئيا "أنه الشخص الذي لديه وعي بطبيعة العلاقة بين الإنسان والبيئة التي يعيش فيها وتفاعلهما معا، ومدى فهم هذا الإنسان لاستخداماته البيئة في تحسين أساليب الحياة ،هذا بالإضافة إلى فهم المشكلات الناتجة عن تعامله مع البيئة.

3-التوعية البيئية: يستطيع الفرد أن يكتسب الوعي البيئي من خلال توعية بيئته المحيطة وتعريفه بمشكلاتها وهمومها، وإكسابه الطرق والاساليب التي تمكنه من المحافظة على البيئة من المخاطر التي تحدق بها.

ويمكن القول باختصار أن التوعية البيئية هي كل البرامج والأنشطة التي توجه للناس عامة أو لشريحة معينة من توضيح مفهوم بيئي معين أو مشكلة بيئية لخلق اهتمام وشعور بالمسؤولية وبالتالي تغيير اتجاهاتهم ونظرتهم وإشراكهم في إيجاد الحلول المناسبة أوهي عملية إعادة توجيه وربط لمختلف فروع

[1] احمد يحي عبد الحميد، **الاسرة والبيئة**، المكتب الجامعي الحديث،ط1،القاهرة،1998،ص19 .

المعرفة والخبرات التربوية بما يسير الإدراك المتكامل للمشكلات، ويتيح القيام بأعمال عقلانية للمشاركة في مسؤولية تجنب المشكلات البيئية والارتقاء بنوعية البيئة[1]

ويعرف الباحثان التوعية البيئية على أنها العملية التي يتم من خلالها تهذيب سلوكيات الأفراد نحو بيئتهم وذلك من خلال نشاطات وبرامج توجههم نحو التعامل السليم مع البيئة ومفرداتها وكيفييه المحافظة عليها.

ثانيا: أهداف التوعية البيئية:

يتعدد أهداف التوعية البيئية تبعا لأهمية الدور الذي يناط بها في مواجهة المشكلات البيئية ومن أهم الأهداف:

1)تيسير المعرفة البيئية وكشف الحقائق المتصلة بها.

2)تكوين معرفة بيئية لدى الفئات مختلفة من المجتمع تساعدهم على فهم المشكلات البيئية، ليكون لديهم نصيب من المساهمة في المحافظة على المحيط البيئي.

3)توليد الحماس تجاه اتجاه الحلول المناسبة من خلال غرس القيم البيئية الهادفة لصيانة البيئة.

4)الحث على المشاركة في الحد من المشكلات البيئية والوقاية منها.

-كما تهدف التوعية البيئية في مجال التلوث البيئي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف:

- تزويد الفرد بالفرص الكافية لاكتساب المعرفة والمهارة والالتزام لتحسين البيئة والمحافظة عليها لضمان تحقيق التنمية المستدامة.
- تحسين نوعية المعيشة للإنسان من خلال تعليل أثر التلوث على صحته.
- تطوير الأخلاقيات البيئية بحيث تصبح من الرقيب على الإنسان عند تعامله مع البيئة.
- تفعيل دور المجتمع في المشاركة في اتخاذ القرار بمراعاة البيئة المتوفرة.
- مساعدة الفرد في اكتشاف المشاكل البيئية وإيجاد الحلول المناسبة لها.
- تعزيز السلوك الإيجابي لدى الأفراد في التعامل مع العناصر البيئة.
- الاهتمام العالمي بالتوعية البيئية.

[1]احمد يحي عبد الحميد، **مرجع سابق** ،ص ص 22- 24.

-إن أهداف التوعية البيئية تكاد تشترك جميعها في نقاط محددة لوحدة الهدف العام وهو الارتقاء بالبيئة وتنميتها وحمايتها وصيانة مكوناتها وعناصرها بهدف التوعية البيئية إلى تعريف الأفراد بمكونات البيئة المحيطة بهم سواء كانت بيئية حية أو غير حية كما تعرفهم بالتأثيرات البيئية المختلفة على جميع الكائنات الحية وما يترتب على ذلك من نتائج السلبية والإيجابية تعكس على الحياة ومن ثم العمل على إيجاد الحلول للتغلب على النواحي السلبية خاصة المتعلقة بالنفايات المنزلية والتي تنتج عنها ضررا للصحة العامة والبيئة الحضرية[1].

ثالثا: أنواع الوعي البيئي:

الوعي البيئي يشمل نوعين يكمل كلا منهما الأخر وهما:

1- **الوعي الكامل الوقائي:** وهو الذي يمنع حدوث المشكلة.
2- **الوعي العلاجي:** هو الذي يواجه به الفرد المشكلات الفعلية الناجمة عن سوء الاستخدام **وتمثل الأضلاع الثلاثة للوعي البيئي في:**

- الحكومة وأجهزتها.
- المجتمع بكافة هيئاته ومؤسساته.
- الأفراد الذين يشكلون حماية البيئة في حال توافر المعرفة والإدراك والفهم الصحيح لدورهم تجاه البيئة أو من يمثلون صناع التلوث في حالة غياب الوعي وسوء الفهم وفقدان الإحساس بالمسؤولية تجاه البيئة.

ولهذا يجب علينا أن نرتقي إلى تلك المستويات من الوعي اللازمة لمنع حدوث المشكلات البيئة المتعلقة بتلوث البيئة الحضرية وبالأخص النفايات المنزلية التي أصبحت تؤرق السكان والمصالح المعنية بالتلوث وجميع الفئات والشرائح الاجتماعية وتجنبها من خلال توعية كافة الأفراد توعية بيئية كاملة ومخططة وهادفة لتصل إلى مستوى الأمان البيئي وهو المستوى الذي يتطلب تضافر كافة الجهود من جميع الأفراد والمؤسسات المعينة[2].

[1] عبد الرحمان العيسوي ،**سيكولوجية التلوث**، دار الراتب الجامعية،ط1،بيروت،1998،ص ص 35- 38.
[2] احمد يحي عبد الحميد، **مرجع سابق**، ص ص 45 -48.

رابعا: خصائص الوعي البيئي: للوعي البيئي خصائص متنوعة و متعددة:

1)الوعي البيئي هدف رئيسي من أهداف التربية البيئية.

2)تنمية الوعي البيئي لدى الأفراد يتطلب **ثلاث أنواع مهمة من الضبط:**

- الضبط المعرفي، الضبط السلوكي، اتخاذ القرارات والحلول تجاه البيئة.

3)الأساس الأول في تطوير الوعي البيئي هو توافر خلفية معرفية واسعة عن البيئة وأهم مواردها ومشكلاتها وأفضل السبل لمواجهتها والحد من أثارها.

4)فهم وإدراك العلاقة التفاعلية المتبادلة بين الإنسان والبيئة على أنها عامل أساسي في تكوين الوعي البيئي.

5)الوعي البيئي لدى الأفراد يحدد سلوكياتهم واتجاهاتهم نحو البيئة.

6)تكوين الوعي البيئي لدى الأفراد يتضمن القدرة على اتخاذ القرارات اللازمة لحماية البيئة والحافظة عليها واستخدام أساليب التفكير العلمي الإبداعي والتأقلم لحل مشكلاتها.

-ولهذا فإن البيئة المحيطة بالإنسان توفر في تكوين الوعي البيئي لديه وأن الوعي البيئي لديه وأن الوعي البيئي لن يؤثر ثماره بالمعرفة فقط بل يجب أن يشتمل على الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارة حتى يتمكن الفرد في تكوين الاتجاهات البيئية التي تحدد السلوك الرئيسية نحو البيئة لذلك يجدر بالمناهج العلمية أن تأخذ هذه الجوانب المهمة من الوعي وأن لا تكتفي بالمعرفة[1].

خامسا: مكونات الوعي البيئي:

إن مفهوم الوعي البيئي وثيق الصلة لمفهوم البيئة ويرتبط بالإنسان حيث أنه الكائن الحي الذي يؤثر ويتأثر بالبيئة بالسلب والإيجاب ،ويتطلب أمر الوصول إلى برامج فاعلة وهادفة لنشر الوعي البيئي تكامل ثلاث مكونات أساسية وهي كالتالي:

[1] غريب محمد سيد احمد، **علم الاجتماع الاتصال والاعلام**، دار المعرفة الجامعية،ط1،الاسكندرية،1996،ص ص 40-42.

1)التعليم البيئي: يقصد به خلق الكوادر السياسية والاقتصادية والفنية والعلمية القادرة على التعامل من المشاكل البيئية المختلفة من خلال أساليب علمية متعددة.

2)الثقافة البيئية: يقصد به خلق وعي بيئي ورأي عام واعي بقضايا البيئة على المستوى الدولي والمحلي عن طريق إقامة الندوات والمؤتمرات والمعارض ومن خلال الكتب والنشرات والمقالات العلمية وإنشاء الجمعيات البيئية[1].

3) **الإعلام البيئي:** وهو موجه لكافة شرائح المجتمع لطرح أفكاره محددة ويجب أن يتنوع أسلوب الطرح ليتناسب كافة المستويات، ويلعب وسائل الإعلام دورا فاعلا من جذب أشياء الجمهور في توجه اهتمامات لقضايا معينة.

وفي هذا المجال بأن المشكلة أو قضية لا تتعرض لها وسائل الإعلام لا يمكن أن تجد لها صدى بين الجماهير ومن هنا تتضح أهمية الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام.

سادسا: مراحل تنمية الوعي البيئي:

إن عملية الوعي البيئي هي عملية تعليمية تربوية، لذلك تم تحديد إجراءات تكوين الوعي البيئي في خمس مراحل اساسية هي:

1)المرحلة التمهيدية: لابد من تحقيق دقيق بما يتوافر لدى المتعلم من المعرفة والسلوكيات المتعلقة بالبيئة[1].

2)مرحلة التكوين: ويتم في هذه المرحلة تحديد المداخل المناسبة لتكوين الوعي لدى المتعلمين من خلال إثارة الدافعية لديهم.

3)مرحلة التطبيق: تتاح هذه المرحلة المواقف المناسبة للمتعلمين لكي يطبقوا ما تعلمون مفاهيم وما تكون لديهم من وعي للتأكيد من بقاء أثر التعلم.

---

[1] إبراهيم مذكور، **معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة**، بدون طبعة،مصر،1975،،ص ص 100- 105.

[2]احمد عبد الحميد يحي، **مرجع سابق**، ص ص 30-34

4)مرحلة التثبيت: هي عملية إثراء بما تعلمه الطالب سابقا والتأكد من تأثر ما تم تعلمه في عقول الطلاب وسلوكياتهم.

5)مرحلة المتابعة: هذه المرحلة يتم التخطيط لأنشطة جديدة يشارك فيها الطلاب، وهي ما تسمى بأنشطة المتابعة وتهدف إلى تحقيق مواقف تساعد المتعلم على ممارسته ما تم تعلمه من أجل تدعيم الخبرات التي مر بها[1] .

سابعا: المؤسسات التي تسهم في نشر الوعي البيئي:

إن مسؤولية حماية البيئة هي مسؤولية يشترك فيها الأفراد والمؤسسات والجماعات على المستوى الرسمي وغير الرسمي، وحتى يفهم الإنسان حقائق عن بيئته فإنه يحتاج إلى من يقوم بتوعية ليصبح هذا الوعي سلوكا يتبعه ومنهاجا يسير عليه في تعامله مع البيئة.

بعض المؤسسات التي تسهم في نشر الوعي البيئي وهي:

1)الأسرة.

2)المدرسة.

3)المسجد.

4)وسائل الإعلام.

5)المؤسسات المرتبطة بمجالات البيئة والمنظمات والجمعيات الحكومية والتطوعية.

- إن هذه المؤسسات تمثل وزنا اجتماعيا كبيرا، ويمكن من خلالها التأثر بشكل فعال في سلوكياتالأفراد، ويمكن أن يتم التنسيق بين هذه المؤسسات من أجل التعاون فيما بينها في مكافحة التلوث بالنفايات المنزلية والتقليل من أثارها وذلك قد يعود بفائدة أكبر من خلال التأثير المتعدد في تعديل سلوكيات الأفراد وزيادة وعيهم البيئي[2].

[1] حسن عماد مجادى، ليلى حسن السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، دار المصرية البنانية،ط1،القاهرة،1998،،ص ص 233 -236.
عاطف عدلي العبيد، **مرجع سابق**، ص ص 50-54 .

ثامنا: قياس الوعي البيئي:

1)مقاييس الوعي البيئي الاختبارية:

وهي مقاييس تشبه الاختبارات المعرفة ويمكن أن تصاغ بأكثر من صورة أشهرها، صورة البدائل الاختبارية وتتكون مثل هذه المقاييس عدة مفردات (أسئلة) كل مفردة لها بدائل اختياري يكون لفرد اختيار أصحها وأكثرها دقة حيث يعتبر اختياره للبديل على مستوى الوعي البيئي لديه.

2)مقاييس الوعي البيئي الوقفية:

هي عبارة عن مقاييس نضع الفرد في مواقفة افتراضية وعليه أن يتخذها موقفا بين مدى وعيه البيئي، وقد تكون مفردات هذه المقاييس في صورة مواقف تقريرية موضوعية أمام مقياس متدرج ثلاثي (مواقف ليس رأي أرخص) أو رباعي (مواقف ليس لي رأي أرخص، أرخص بشدة)وقد تكون مقاييس الوعي الوقفية مصورة، حيث يعرض على الفرد موقف أو صورة فوتو غرافيه ثابتة أو لفظة متحركة ثم يطلب منه تحديد رأيه حول الصورة.

ومن خلال ما سبق نرى أن قياس الوعي البيئي هي عملية ضرورية لأنها تدلنا على مدى ما حققه أولئك الأفراد من وعي حتى يتم إعداد برامج تزيد من كيفية وكمية هذا الوعي ،ويمكن قياس هذا الوعي من خلال صور عديدة من أشهر الاختبارات المعرفية التي تقاس الجانب المعرفي، ومقاييس الاتجاهات والتي تعني بقياس الجانب الوجداني كما أن أداة القياس يجب أن تناسب المرحلة العمرية للأفراد المراد قياس الوعي البيئي لديهم حتى تكون أكثر صدقا وموضوعية[1] .

تاسعا: ابعاد الوعي البيئي: تتمثل فيما يلي:

1)المعلومات البيئية.

2)الاتجاهات نحو البيئة.[2]

[1]غريب محمد سيد احمد، **مرجع سابق**،،ص ص 30-32.

[2]براهيم عبد السلمي، **الاعلام الاقليمي**، دار الفكر الجامعي،ط1،الاسكندرية،1993،،ص ص 30-28.

1)المعلومات البيئية

تعتبر المعلومات ظاهرة اجتماعية حضارية ارتبطت بحياة الإنسان منذ محاولته المبكرة للتعرف على البيئية المحيطة به وحسب المتخصصين ظهر مصطلح المعلومات وكان استعمالها محصورا في ذلك العصر ضمن مصطلحات القانون، حيث كان يعني أنها تحقيق مع الشهادة المكتوبة واتسع المفهوم ليقصد به استطلع, استعلم وليقصد به لاسيما بعد اختراع الراديو والتلفزيون.

وبفضل التطور التكنولوجي ووسائل الإعلام ازدادت أهمية المعلومات وتأثيرها على جميع الآلات على حد سواء الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

أ) مفهوم المعلومات:

يعرف لفظ المعلومات بأنه" كل ما يعرف الإنسان عن قضية أو حادث ويعرف أيضا "**لاورس**" بأنه الأخبار والتحقيقات أو كل ما يؤدي إلى كشف الحقائق وأيضا الأمور.

أما اصطلاحا :فيرى "**بروكس**" أن المعلومات هي التي تعدل أو تغير من البناء المعرفي بطريقة من الطرق.

كما تعرف على أنها معرفة تكتسب من خلال الاتصال أو البحث أو التعليم أو الملاحظة

ويشير معجم مصطلحات علم المعلومات أن المعلومات هي كل البيانات والمعارف والأفكار الموجودة والمسجلة في شكل من الأشكال الموارد التي يمكن الاستفادة بها في صورة مقروءة أو مسموعة أو مرئية.

كما تعد المعلومات هي مضمون الاتصال تتعلق بموضوع هادف له أهمية وقيمة مجتمعية ويمكن تعريفها على أنها" عملية النقل الوعي والهادف والمقصودة التي تتضمن أراء الناقل الصحفي المحرر.

ومن هذه التعريفات يمكن القول أن المعلومات هي كل البيانات والمعارف والأفكار التي يكتسبها الإنسان من خلال الاتصال أو البحث أو التعليم أو الملاحظة تغير من حالته المعرفية في موضوع ما وذلك مثل معرفة أضرار النفايات المنزلية والأمراض الناجمة عنها.

ب)أهمية المعلومات البيئية في الحفاظ على البيئة:

يعد توفير المعلومات البيئية من اهم الخطوات التي تتخذ لوضع استراتيجية فعالة لحماية البيئة والحفاظ عليها نظرا لما تحققه من نتائج ايجابية في هذا المجال ونكشف عن اهميتها فيما يلي:

- تنمية قدرة الدولة على الإفادة من المعلومات المتاحة في وضع استراتيجيات حماية البيئة ومكافحة التلوث بالنفيات المنزلية.
- ترشيد وتنسيق ما تبذله الدولة من جهد في البحث والتطوير على ضوء ما هو متاح من معلومات بيئية وخاصة في خطط التنمية.
- توفير قاعدة معرفية عريضة لحل المشكلات البيئية وما يرتبط لها من انشطة اقتصادية وصناعية واجتماعية.
- رفع مستوى فعالية وكفاءة مؤسسات الإنتاج والخدمات.
- ضمان إصدار القرارات السليمة في جميع القطاعات وعلى مختلف المستويات المسؤولة.

2)الاتجاهات نحو البيئية:

يتحدد السلوك الإنساني بمنظومة اتجاهات الأفراد ونساقهم القيمية والعقائدية السائدة ويعد «سبنسر" أول من استخدم مفهوم الاتجاهات حيث قال في كتابه المبادئ الأولى إن وصولنا على أحكام صحيحة في المسائل الجدلية يعتمد ألة حد كبير على الاتجاه الذهني الذي نحمله أثناء إصغائنا ألة هذا الجدل والاشتراك فيه.

أما في علم الاجتماع فقد قدم مفهوم الاتجاه على أنه وسيلة منهجية للتحليل في كتابات علماء الاجتماع أمثال "وليام توماس «و"فلوريان زيا يكي" في نهاية الحرب العالمية الأولى وعرفوه على أنه "العملية الإدراكية عند الفرد الذي يتحدد نشاطه الحقيقي أو المتحمل في عالمه الاجتماعي ورغم ظهور الكثير من التعريفات بعد ذلك على أنها احتفظت بفكرة أن الاتجاهات عبارة عن نوع من الاستعداد المسبق المتعلم أو المكتسب كما انها تلعب دورا قويا في تشكيل السلوك.

كما ان هناك جانبان أخران لمفهوم "الاتجاه" سرعان ما دفعه به إلى بؤرة دراسة أثار وسائل الإعلام هما:

- الاعتقاد الذي ساد قبل نشوب الحرب العالمية الثانية بأن وسائل الإعلام تستطيع أن تغير الاتجاهات والمواقف من جهة.
- ومن جهة أخرى كان مسلم به أن الاتجاهات والسلوك ترتبطان معا ارتباطا قويا فقد كانت الفكرة آنذاك هي أن الاتجاهات تشكل السلوك.

لقد انتشر مفهوم "الاتجاه" لاسيما في عصرنا هذا وتشكل فضاءات مشتركة بين علماء الاجتماع وعلماء النفس الاجتماعي، الذي قدموا مجموعة من التعريفات لتوضيح دلالاته.

ونستنتج من خلال هذه التعريفات المتباينة أن الاتجاه هو:

-استعداد نفسي أو ميل للاستجابة نحو شيء ما أو أشخاص معينين أو موضوع ما بطريقة محددة.

-الاتجاه مكتسب يتكون لدى الفرد من بيئته الاجتماعية.

-يحدد الاتجاه سلوك الفرد أو الجماعات ويؤثر عليه تأثيرا إيجابيا أو سلبيا.

-يتميز الاتجاه بالثبات النسبي وهو بذلك قابل للتغيير و التعديل.

ومن ثم يمكن تعريف إجرائي هو:

إن "الاتجاه" هو استعداد نسبي أو ميل للاستجابة نحو شيء ما أو أشخاص معنيين أو موضوع ما بطريقة متسقة في ضوء خبرات الفرد وتفكيره نحو البيئة التي يعيش فيها بطريقة إيجابية ويتحلى ذلك من خلال المحافظة عليها من النفايات المنزلية وهذا لا يتم إلا من خلال نشر الوعي البيئي بين السكان.

أ)عناصر الاتجاه:

يتكون على الأقل من ثلاث عناصر:

-**العنصر العاطفي:** ويعبر عن المشاعر والأحاسيس التي توجد لدى الفرد نحو شيء معين وتتكون هذه المشاعر لدى الشخص من تجاربه وخبراته السابقة وكذلك مما يعطيه العرف والتقاليد.

-**العنصر الفكري:** ويتمثل في المعلومات والمعتقدات الذهنية التي توجد لدى الشخص نحو الاشياء من حوله، وتتكون هذه المعلومات والمعتقدات من القراءة والاستماع والدراسة والمشاهدة.

-**العنصر السلوكي:** ويعبر هذا العنصر عن كيفية تصرف شخص تجاه الشيء أو حدث أو موقف معين, وغالبا ما يتكون هذا التصرف من تشكيلة من الاستجابات المتوقعة.

عاشرا: المصادر التي تساهم في تنمية الوعي البيئي:

تهدف عملية الوعي البيئي إلى إعداد الفرد القادر على التفاعل مع بيئته دون أن يضرها أو يساهم في تدهورها وذلك من خلال تزويده بالمعلومات البيئية واكسابه الاتجاهات البيئية وتتم هذه العملية باستخدام مصادر متعددة ومتنوعة ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة قد في دراسته حول الوعي البيئي لدى المتعلمين ومن بينها مجموعة من المصادر التي تساهم في تنمية الوعي البيئي لدى الأفراد وهي كالتالي[1]:

- التلفزيون.
- الإذاعة.
- الصحف اليومية.
- موضوعات تتناول البيئة ومشكلاتها.
- مقرر دراسي في التربية البيئية.
- المراكز الصحية.
- المحاضرات العامة.

حادية عشر: كيفية تحقيق الوعي البيئي:

أما كيفية تحقيق الوعي فليست بالأمر السهل ولكنها في الوقت المناسب نفسه ليست أمرا مستحيلا حيث يمكن تحقيق الوعي البيئي عند الإنسان متى تمت مراعاة ما يلي:

التركيز على تنمية الجانب الإيمان عند الإنسان إذا أن هذا الجانب يؤكد على ضرورة تعامل الإنسان مع البيئة من منطلق إيماني خالص يربى الإنسان على أهمية احترام هذه البيئة وحسن التعامل مع مكوناتها والحرص على عدم تدمير مواردها.

[1] عبد الرحمن العيسوي، **مرجع سابق**، ص ص 88-90 .

- غرس الشعور بالانتماء الصادق للبيئة في النفوس والحث على إدراك عمق العلاقة الإيجابية بين الإنسان والبيئة بما فيها من الكائنات ومكونات وهذا بدوره كفيل بتوفير الدافع الفردي والجماعي لتعرف على ما من شأنه الحفاظ على البيئة وعدم تعريضها لأي خطر يمكن أن يهددها أو يلحق الضرر بمحتوياتها[1]
- العناية بتوفير المعلومات والحقائق البيئية الصحيحة والعمل على نشرها وايصالها بمختلف الطرائق والوسائل التربوية والتعليمية والإعلامية والإرشادية لجميع أفراد وفئات المجتمع حتى تكون في متناول الجميع بشكل مبسط وصورة سهلة وميسرة[2].
- إخضاع جميع العلوم والمعارف ذات العلاقة بالنظام البيئي لتعاليم وتوجيهات الدين الإسلامي الحنيف وتربيتها الإسلامية الصحيحة حتى يكون استخدامها إيجابيا ونافعا ومتفقا مع الصالح العام.
- العمل الجاد والمتخلص من مختلف الجهات المعنية في المجتمع على القضاء على معوقات الوعي البيئي ومعالجة ما قد يعترضه من مشكلات سواء كانت فردية أو اجتماعية.[3]
- العمل على تضمين المناهج التعليمية في مختلف المراحل الدراسية فكرة لو مختصرة عن البيئة ومشكلاتها وكيفية التعامل الإيجابي معها وذلك كفيل بتحقيق وتنمية الوعي البيئي تدريجيا.
- إن الوعي البيئي لدى الناس ليس أمرا فطريا وعملية جعله مكتسبا ليس بالأمر الهين. حيث يحتاج الأمر إلى بذل العديد من المجهودات من طرف مختلف مؤسسات المجتمع، التي عليها أن تعي عناية كبيرة بهذا الشأن، و توليه جانبا كبيرا من اهتماماته الحالية المستقبلية[4].

[1] حسن عبد الحميد، احمد رشوان، **البيئة والمجتمع في علم الاجتماع البيئة**، مؤسسة شباب الجامعية،ط1،الاسكندرية،2005،ص28.

[2] عبد الرحمن السعدي، وسناء مليحي السيد، **عودة مشكلات بيئية**، دار الكتاب الحديث،ط1، بدون بلد،2007،ص 20 .

[3] خالد مصطفى قاسم، **البيئية والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة** ،دار الجامعية،ط1،الاسكندرية،2001،ص 113 .

[4] حسن عماد مجادى، ليلى حسن السيد، **مرجع سابق**،ص65.

خلاصة الفصل

يعتبر الوعي البيئي أهم الدعائم الأساسية في القضاء على التلوث بالنفايات المنزلية في البيئة الحضرية ولا يكون ذلك إلا من خلال تضافر كافة الجهود المبذولة من طرف الجهات المسؤولة والسكان، وحتى يستطيع المجتمع الحضري تحقيق أغراضه اتجاه البيئة التي يعيش فيها لابد من زيادة إدراكه ومعارفه من خلال فعالية وسائل الإعلام بمختلف أنواعها المرئية والسمعية والمكتوبة، وذلك باعتبارها من اهم الوسائل في نشر الوعي البيئي وتعريف المجتمع بأهم الأخطار الناتجة عن التلوث وما يترتب عنه من أضرار صحية.

تمهيد

لقد ظهرت مشكلة التلوث البيئي نتيجة الانفجار السكاني واستنزاف المصادر الطبيعية والتضخم الزراعي والصناعي وتدني مستوى التخطيط الإقليمي، وعدم إتباع الطرق الملائمة والكافية في معالجة مصادر التلوث بالإضافة إلى اللامبالاة من قبل الإنسان في تعامله مع بيئته.

وسنستعرض في هذا الفصل إلى مشكلة التلوث البيئي بصفة عامة والنفايات المنزلية بصفة خاصة، وما ينتج عن ذلك من أضرار بيئته وصحية على السكان.

1. التلوث بالنفايات المنزلية:

أولا: التلوث البيئي:

ويعرف التلوث على أنه" وجود مادى أو مواد غريبة في أي مكون من مكونات البيئة تجعلها غير صالحة للاستعمال أو يحد من استعمالها ،إذ أن التلوث إضافة إلى أي عناصر البيئة أو زيادة محتواها مع أي اختلاف في تركيب البيئة الطبيعية، والذي يهدد حياة الكائنات الحية من نبات أو حيوان أو إنسان"[1].

فإذا اختلفت نسبة غازات الجو، أو جاوزت الرطوبة فيه، أو جاوزت الرطوبة فيه، بزيادة تركيز بعضها البعض وسمي ذلك بتلوث هوائيا، وإذا تسربت الإشاعات أو أي مصدر أخر للتلوث إلى مياه الأنهار والبحار، وأصبحت تعرض الإنسان والحيوان والنبات إلى مخاطر صحية سمي ذلك تلوث مائيا.

وإذا تلوثت الأرض بالنفايات والمواد الضارة سمي ذلك بالتلوث الأرضي، ويمكن تصنيف التلوث بطريقة أخرى إلى التلوث الحي حيث يكون التلوث بالميكروبات، والتلوث غير الحي، إذا تلوثت البيئة بالمعادن أو عوادم الطاقة ، أي بالمواد غير الحية.

وهناك تعريف آخر للتلوث البيئي، بأنه عبارة عن الحالة القائمة في البيئة الناتجة عن التغييرات المستحدثة فيها، والتي تسبب للإنسان الإزعاج أو الضرر، أو الأمراض، أو الوفاة بطريقة مباشرة، أو عن طريق الإخلال بالأنظمة البيئية.

والتلوث له تعاريف عديدة نذكر منها: [2].

أ)هو وضع مواد في غير أماكنها الطبيعية الاعتيادية، أو أنه تلوث البيئة المقصود أو غير المقصود بالفضلات.

ب)هو الموضع غير الصحيح للمواد أو أي شيء يطرح في البيئة مسببا انحطاطا في الخصائص البيئية.

[1] ايمن سليمان مزاهرة، علي فاتح الشوابكة، **البيئة والمجتمع** ،دار الشروق للنشر والتوزيع،ط1،اصدار الاول، بدون بلد،2003،ص ص 103-104.

[2] راتب السعود، **الانسان والبيئة**، دار الحامد للنشر والتوزيع، بدون طبعة،الاردن،2004،ص 52.

ج)يقول "هولستروبورتوز:"أن التلوث يعرف من خلال تعريف الملوث"pullulant" فالملوث هو مادة أو أثر يؤدي إلى تغيير في معدل نمو الأنواع في البيئة يتعارض مع سلسلة الطعام بإدخال سموم فيها أو يتعارض مع الصحة أو الراحة أو قيم المجتمع[1].

ويعرفه "mdoughh" حيث يقول "أن التلوث عبارة عن فضلات التي يطرحها الإنسان إلى البيئة المحيطة به، والتي تسبب أذى الإنسان وما يحيط به بشكل مباشر أو غير مباشر.

وهناك تعريف أخر" هو أن المادة الملوثة هي المادة التي تغيير البيئة عكسيا إما بتغيير سرعة نمو بعض الأصناف الحية، أو تتداخل مع سلسلة الغذاء أو تكون مادة سامة أو تؤثر على الصحة والراحة واللياقة.

ثانيا: أنواع التلوث :

يقسم التلوث البيئي إلى قسمين: التلوث المادي وغير المادي

1/ التلوث المادي:

ويقصد به التلوث، الذي يصيب إحدى عناصر البيئة الرئيسية(الهواء، الماء، التربة، الغذاء) وتكون أثاره على الانسان مباشرة وملموسة، ويشمل التلوث المادي أربعة أنواع رئيسية: تلوث الهواء، تلوث الماء، تلوث التربة، وتلوث الغذاء.

2/التلوث الغير المادي:

ويقصد به التلوث غير محسوس، وغالبا ما يكون قاتلا في بعض الاحيان ويشمل التلوث غير المادي نوعين رئيسيين: التلوث الكهرو مغناطسيي، والتلوث السمعي(الضوضاء).

1-التلوث المادي:

أ/تلوث الهواء:

[1]ايمن سليمان مزاهرة، **علي فاتح الشوابكة** ،مرجع سابق، ص ص104-105.

إذا أراد الإنسان أن يحاف على صحته فلابد من السيطرة على تلوث الهواء لأنه أوكسجين الحياة الذي تنفسه، وتتسبب ملوثات الهواء في موت حياة (50.00 شخصا سنويا)أي هذه النسبة حوالي 2 من النسبة الإجمالية للمسببات الأخرى للموت.

إن تلوث الهواء من الظواهر التي يرجع عمرها إلى عمر الحضارات القديمة، وقد بدأت هذه الظاهرة منذ معرفة الإنسان للنار، اي قبل حوالي 50الف سنة، إلا إن حجم التلوث آنذاك كان محدودا لا يتعدى كهف الإنسان الأول، و بدأت تتضح ظاهرة التلوث الهوائي في العصور الوسطى بسبب زيادة معدلات نمو المدن والصناعة[1].

وأصبح التلوث خطرا في بعض المناطق، مما دفع بعض الدول إلى دراسة تلك الظاهرة ففي انجلترا تكونت أربع هيئات فيما بين الأعوام 1285 –1310 لدراسة تلوث الهواء الذي نجم عن التحول من جراء استخدام الحطب إلى الفحم في أفران صناعة الجير.

يحدث التلوث الهوائي عندما تدخل جسميات عضوية أو غير عضوية ألة الهواء الجوي وتشكل أضرارا على عناصر البيئة، ونتيجة التغيير الكمي والنوعي الذي يطرأ على تركيب عناصر النظام البيئي يصاب بعدم الكفاءة وحدوث خلل أو شلل تام به، والتلوث الهوائي يعتبر أكثر أشكال التلوث البيئي انتشار نظرا لسهولة انتقاله من منطقة إلى أخرى في فترة زمنية قصيرة ويؤثر التلوث الهوائي على الإنسان بإصابته بأمراض كثيرة وبالتالي تنخفض كفاءته الإنتاجية، كما ارتفعت معدلات الوفيات بسبب زيادة الأمراض المرتبطة بزيادة معدلات التلوث الهوائي[2].

أو يعتبر علماء البيئة تلوث الهواء من الواهر البيئية والسلبية الناتجة عن التقدم والتنمية عدا الضرر البالغ الذي يلحق بالتربة والماء والمواطن البيئية نتيجة لتلوث الهواء إما إذا تحدثنا عن تأثيره على صحة الإنسان فأولا ما يتذكره المرء بشكل واضح هو الضباب الكبريتي المشهور الذي أصاب لندن عامي 1952–1962،وفي نيويورك في أعوام 1953–1963–1966 حيث أدخل الالاف إلى المستشفيات نتيجة الإصابات بالجهاز التنفسي[3].

[1] سامح غرايبة، يحي الفرحان، **مدخل الى العلوم البيئة**، دار الشروق للنشر والتوزيع،ط2،اصدار ثاني ،الاردن ،2002،ص 358.

[2] عادل الشيخ حسين، **البيئة مشكلات وحلول**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، بدون طبعة، بدون بلد، بدون سنة، ص 67.

[3] عليا حاتوغ، بوران محمد حمدان اودية، **علم البيئة**، دار الشروق للنشر والتوزيع،ط2،اصدار رابع،2003،ص 225.

يتألف الهواء الذي يوجد في طبقة التروبو سفير، التي يتراوح امتدادها من سطح الأرض إلى ارتفاع 8 كلم فوق خط الاستواء من حيث الكتلة (الوزن) من النتروجين بنسبة 75% والأكسجين بنسبة 23% والأرجون بنسبة 1.3% وثاني أوكسيد الكربون بنسبة 0.04% وبعض الغازات الضئيلة.

أما من حيث الحجم فإن هواء الغلاف الجوي يتألف من النتروجين بنسبة 87% والأكسجين21% والأرجون بنسبة 0.93% وثاني أكسيد الكربون نسبة 0.03% والباقي غازات أخرى ضئيلة النسبة.

ويعتبر الهواء ملوثا اذا حدث تغيير كبير في تركيبة لسبب من الاسباب او اذا اختلط به بعض الشوائب او الغازات او المواد بقدر يضر بحياة الكائنات التي تستنشق هذا الهواء وتعيش عليه او تتعرض له[1].

ولا يقتصر الامر عند هذا الحد، بل ينجم التلوث الهوائي ايضا عن شوائب وابخرة وغازات اخرى ومواد عالقة، والعديد منها شديد السمية، منها غاز الميثان، ومركبات الكبريت والزرنيخ والفوسفور والسيلينيوم والزئبق والرصاص والكاديوم وغيرها، وهي تتكثف عموما في اجواء المناطق الصناعية[2].

ب/مصادر تلوث الهواء:

لم يسلم الهواء على مر الزمن، من دخول مواد غريبة على مكونات الطبيعية، وقد كان بعض هذه المواد "طبيعيا" كالغبار والكائنات الطبيعية وحبوب اللقاح وابخرة البراكين والعواصف والاعاصير في حين كان بعضها "صناعيا" نتج بعد الانقلاب الصناعي الذي شهده العالم خلال القرن العشرين كالكبريت والرصاص وغازات الكربون وأكاسيد النتروجين ومركبات الكلور وفلور وكربون، وغيرها من المواد الطبيعية والصناعية[3].

ويمكن تلخيص أهم مصادر تلوث الهواء بما يأتي:

-إحراق مختلف أشكال الوقود للحصول على الطاقة ،كما هو مألوف في العديد من الاستخدامات الصناعية والتجارية المنزلية.

-الملوثات المطروحة من قبل مختلف وسائل النقل التي تستخدم البنزين أو الديزل أو الكيروسين.

[1] راتب السعود، **مرجع سابق**، ص ص 58-59.

[2] فتحي دردار، **مرجع سابق**،ص92.

[3] راتب السعود، **مرجع سابق**،ص59.

-الفضلات الغازية والغبار والحرارة والرقائق المتطايرة والمشعة وغيرها من العناصر التي تنفث الى الأجواء، كما يحدث ذلك من مداخن المصانع والمعامل مثل: صناعة الأسبستوس والإسمنت وغيرها[1].

ويعتبر الهواء فاسدا، إذا زاد فيه شبه الأكسجين عن 17% أو زادت نسبة بخار الماء عن المحتمل، أو وجدت به غازات ضارة بالصحة مثل(أول أكسيد الكربون والأثلين).

ومن **أسباب فساد الهواء** أيضا:

"وجود المكروبات والفطريات المسببة للأمراض المعدية التي تنتقل عن طريق التنفس والتي تخرج بكميات كبيرة في هواء زفير المرضى، مما يجعل هواء الغرفة فاسدا مسببا لنقل العدوى إلى الأصحاء، بعض هذه المواد الضارة يمكن الشعور بها إذا وجدت في الهواء مثل: زيادة نسبة الرطوبة أو وجود غازات ذات رائحة أو وجود أتربة وبعضها الأخر لا يحس به الإنسان مثل:(المكروبات وغاز أول أكسيد الكربون)"[2].

وفي العصر الحديث أصبح الهواء ملوثا بالمواد الضارة التي تنبعث من الانفجارات الذرية تاركة في الهواء الذرات المؤينة.

ج/أنواع الملوثات في الهواء:

يمكن تقسيم الملوثات في الهواء الى مجموعتين رئيسيتين هما الدقائقيات العالقة والملوثات الغازية.

يقصد **بالدقائقيات:** المواد المنتشرة كافة سواء كانت دقائق صلبة أم قطرات سائلة عالقة في الهواء، وتشمل الدقائق الكبيرة كلا من الرمال، والرماد المتطاير، والغبار والسخام في حين تشمل الدقائق الصغيرة كلا من الدخان ،والضباب، والهباء الجوي وتشمل الدقائقيات مجموعة واسعة من ملوثات الهواء وتكون معلقة في الهواء وتتنوع أشكالها وتركيبها الكيماوي وتأثيراتها السمية أو الصحية، فضلا عن اعتماد حركتها وبقائها في الهواء وكذلك العمق التي تدخله في الجهاز التنفسي على قطرات الدقيقة أو القطرات العالقة وهذه الدقائق تكون قابلة للملاحظة أو الرؤية بالعين المجردة، فهي قد تكون أليافا متناهية الدقة أو قطيرات ضبابية أو بكتريا أو فيروسات أو حبيبات لقاح الأزهار أو غبارا صناعيا أو طبيعيا وغيرها[3].

[1] حسين علي السعدي، **اساسيات علم البيئة والتلوث**، دار اليازوري للنشر والتوزيع،ط2،اصدار ثاني، بدون بلد،2006،ص 302.
[2] ايمن سليمان مزاهرة، علي فاتح الشوابكة، **مرجع سابق**، ص 154.
[3] حسين علي السعدي، **مرجع سابق**، ص ص 302-303.

"**فالجزئيات الصلبة:** وهي متعددة المصادر منها ما هو من أصل حجر مثل: الرمل ومنها ما هو من أصل معدني مثل الحديد، ومنها من أصل أملاح مثل:(أملاح الرصاص، ومنها من أصل نباتي مثل الطحين) ويتراوح قطر هذه الجزيئات من ميكرون إلى مئة ميكرون "فالمكررون جزء من ألف من المليمتر "وتنتج الجزئيات الصغيرة من الدخان واحتراق الأجسام المختلفة وتتطاير في الهواء فتحملها الرياح الى مسافات بعيدة عن مصدرها.

أما **جزئيات المعادن السامة** مثل: الأسبستوس والرصاص والبريليوم والزئبق فإنها تشكل غبارا يتطاير في الهواء نتيجة استعمال هذه المادة في مكابح السيارات والقطارات والمصاعد الكهربائية، كما يستخدم الأسبستوس كعازل حراري، وغلافا لبعض المواد يقيها من الحريق، هذا بالإضافة إلى بعض ملوثات الأخرى كالرصاص الذي ينتشر في الهواء بشكل أكاسيد الرصاص، وكذا الفحوم الهيدروجين التي تتركب من الكربون والهيدروجين مثل: الميثان ولإيثان، وهناك ملوث أخر ناتج عن الاحتراق في المحركات التي تستعمل البنزين أو المازوت.

وتشكل المبيدات الكيميائية منها المبيدات الزراعية والحشرية مركبات سامة تنتقل إلى الكائنات الحية عن طريق الهواء , آما المواد المشعة والغبار الذري فهي من أخطر أشكال التلوث ذات التأثير العالمي , عند انفجار قنبلة ذرية واحدة ينتشر نحو عنصر مشع ملوث[1].

"لقد أصبح من الواضح والضروري مقاومة تلوث الهواء من الغبار والغازات سواء باستخدام الغطاء النباتي أو استخدام الطاقة البديلة أو وضع الأنظمة والضوابط الدولية كذلك"[2].

ونستعرض أهم الإجراءات اللازمة لحماية البيئة من خطر التلوث الهوائي:

-وضع حد لاستمرار حرق القمامة في المجتمعات السطحية لما تحويه من مخلفات البلاستكية: قطع الخشب، الدهانات، مخلفات الزيوت العادية ،المواد الكيمياوية وغيرها ،وبفضل معالجة هذه النفايات بطريقة ملائمة بيئيا أو البحث عن سبل الاستفادة منها.

-حماية الغابات من أخطار انتشار الحرائق وخاصة في فصل الصيف.

[1] ايمن سليمان مزاهرة، فاتح الشوابكة، **مرجع سابق**، ص ص 156-157.

[2] عليا حاتوغ، بوران محمد حمدان اودية ،**مرجع سابق**، ص ص 232-233.

-مراقبة الصناعات الكيمياوية خاصة المبيدات والصناعات التي يدخل الكلورين ضمن إنتاجها.

-مراقبة الغازات من عوادم الأليات ومداخن المصانع وإجراء تحاليل دورية للتأكد من عدم مساهمتها بتلوث البيئة، ويتم ذلك من خلال الاحتفاظ بالمعلومات وتحليلها.

-عدم السماح باستيراد أو تخزين المركبات الكيمياوية، والتي تحوي كميات تتحدى الحدود الخطرة[1].

2-تلوث الماء:

قال الله تعالى: "وجعلنا من الماء كل شيء حي" صدق الله العظيم.

يعتبر الماء سر الحياة لكل ما يدب على كرتنا الارضية من كائنات حية(نبات وحيوان) وقد بدأ تلوثه منذ أن أصبح الإنسان يستخدم مصادر المياه الصافية فيحولها إلى مياه ملوثة، وكذا تلوث المياه من الفضاء الذي اختلط بالمواد المشعة والغبار ومواد المصانع مع الغيوم والمطر، فتحولت هذه الملوثات إلى أمطار حامضية ملوثة أثرت في جميع الكائنات الحية ويوجد الماء على صور مختلفة على سطح الكرة الارضية فهو يغطي حوالي ثلثي سطح الكرة الارضية في صورة محيطات وبحار وأنهار وينابيع ومياه جوفية، وجبال جليدية ومناطق قطبية، ويوجد إما نقيا(ماء المطر قبل أن يذوب بعض الأملاح في التربة والغازات الموجودة في الهواء).

وإما عذبا(مياه الأنهار والبحيرات والمياه الجوفية) وإما مالحا(مياه البحار والمحيطات)[2].

أ/مصادر تلوث الماء:

وتنقسم الى مصدرين وهما:

مصادر التلوث المحددة: والتي تشمل المصادر التي تصب في المسطحات المائية عن طريق منافذ محددة الواقع، لذلك يسهل التكلم في هذا النوع من المصادر فإنه يمكن قياس كميات المخلفات المتدفقة منها وتحديد خصائصها الكيميائية والحيوية والفيزيائية وبالتالي تحديد مقدار التلوث الناتج عن ذلك وتشمل هذه الملوثات أيضا مخلفات الناتجة عن الصرف الصحي والصناعة.

[1] عادل الشيخ حسين، **مرجع سابق**، ص 99.

[2] وائل ابراهيم الفاعوري، محمد الهروط، ،**البيئة حمايتها وصيانتها**، دار المناهج للنشر والتوزيع،ط1،بدون بلد،2003،ص 72.

مصادر التلوث غير المحددة: وتشمل سريان الملوثات التي تنتج عن مصادر منتشرة يصعب التحكم فيها مباشرة ،وتشمل هذه المصادر النفايات الناتجة عن النشاط الزراعي ،أو تلك التي تقذفها مياه السهول، وتلقي بها في المسطحات المائية، وخير مثال على هذه الملوثات الحوادث، وخير مثال على هذه الملوثات الحوادث التي تعترض لها ناقلات النفط، وأنابيب نقل السوائل الخطرة، والتي تؤدي إلى تسرب الملوثات ووصولها الى المسطحات المائية.

ويشمل التلوث المياه على:

أولا: تلوث المياه العذبة.

ثانيا: تلوث البيئة البحرية.

يمكن تلخيص العناصر التي تسبب تلوث المياه العذبة في:

1- استخدام خزانات المياه في حالة عدم وصول المياه للأدوار العليا، والتي لا يستمر تنظيفها بصفة دورية.
2- قصور خدمات الصرف الصحي والتخلص من مخلفاته.
3- التخلص من مخلفات الصناعة بدون معالجتها، وإن عولجت فيتم بشكل جزئي.

وينجز عن تلوث المياه العذبة إصابة الإنسان بعدة أمراض منها: الكوليرا، التيفوئيد الالتهاب الكبدي الوبائي، الدوسنطاريا، ا لملاريا، البلهارسيا، أمراض الكبد، حالات التسمم.

أما العناصر التي تسبب في تلوث البيئة البحرية فنلخصها فيما يلي:

1- حوادث السفن أو الناقلات وتسرب النفط.
2- صرف الصحي والصناعي.

وهذا التلوث ينجز عنه أثار خطيرة منها: الالتهاب الكبدي الكوليرا، الإصابات بالنزلات المعوية، التهابات الجلد.

كما يؤثر هذا النوع من التلوث على سائر الكائنات الحية الاخرى وذلك:

- بالإضرار بالثروة السمكية.

- هجرة طيور كثيرة نافعة.

- الإضرار بالشعب المرجانية: والتي بدورها تؤثر في الجذب السياحي، وعلى الثروة السمكية، حيث تتخذ العديد من الأسماك من هذه الشعب المرجانية سكنا وبيئة لها.

كما أن التلوث المائي يمس أيضا المياه الجوفية بفعل النفايات التي يتم دفنها داخل الأرض والاستخدام المفرط للمبيدات الحشرية، والأسمدة، ودفن النفايات الصناعية والإشعاعية وغيرها في باطن الأرض العميقة، حيث ينتج عنها تلوث الطبقات العلوية المنتجة لمياه الشرب.

ب/أنواع تلوث المياه:

- التلوث البيولوجي (الحيوي).
- التلوث الصناعي(المصانع، المستشفيات...الخ).
- التلوث الاشعاعي (النووي).
- التلوث الكيمياوي(الاسمدة والمبيدات).
- التلوث الحراري.

ج)مكافحة التلوث المائي:

- تنقية مياه المنزلية المستعملة.
- تنقية مياه الصناعية المرسبة.
- مكافحة تلوث ذات الطابع الجماعي الدولي.
- الأوجه الاقتصادية لمكافحة التلوث.

وتتمثل في :

مساعدة الحكومية.

- تدخل وكالات المالية للأحواض–العائدات.

3-تلوث التربة:

إن التربة الذي تعتبر مصدر للخير والثمار، من أكثر العناصر التي يسيء الإنسان استخدامها في هذه البيئة، فهو قاس عليها لا يدرك مدى أهميتها، فهي مصدر للغذاء الأساسي له.

أ/مصادر تلوث التربة:

1- تمليح التربة والتشبع بالمياه (التبطيل) فالاستخدام المفرط لمياه الري مع سوء الصرف الصحي، يؤدي إلى الإضرار بالتربة.
2- استخدام المبيدات والكيمياويات على نحو مفرط "يؤثر سلبا في خصوبة التربة، فقد وجد أن معظم الأسمدة النيتروجينية لها تأثير على حموضة التربة.
3- الفضلات المنزلية والصناعية.
4- الأمطار الحامضية.
5- المعادن الثقيلة.
6- التلوث بالمنظفات الصناعية.
7- التلوث بالمركبات العضوية.
8- التلوث بالأسمدة الكيمياوية.
9- التلوث الناتج عن الحوادث الصناعية.
10- تلوث الأراضي الزراعية.
11- تلوث النووي.

ب/الأثار المترتبة على تدهور التربة:

- نقص المواد الغذائية اللازمة لبناء الإنسان ونموه.
- اختفاء مجموعة نباتية وحيوانية أو بمعنى أخر انقراضها.
- إلحاق الضرر بالكائنات الحية الأخرى.
- الإضرار بالثروة السمكية
- هجرة طيور كثيرة نافعة.

الإضرار بالشعب المرجانية.

ونطرا للأهمية البالغة للتربة باحتضانها لجذور النباتات التي توفر بداية السلسلة الغذائية التي تتمثل بالمنتجات، والتي تعتمد عليها الحيوانات من العشبية ويقع عليها غذاء الانسان، يجب المحافظة على التربة سليمة ونظيفة من أجل الحفاظ على الحياة للكائنات الحية التي نعيش فيها.

4-تلوث الغذاء:

الغذاء هو مجموعة المواد (من أصل حيواني أو نباتي أو كيمياوي) التي يتناولها الإنسان، وتضمن له جسمه بنشاطاته الحيوية بشكل صحي وسليم.

"أما التلوث الغذائي فيقصد به عملية تحول المادة الغذائية من حالة نافعة إلى حالة ضارة بالإنسان (الغذاء الفاسد أو الغذاء السام).

أ/مصادر تلوث الغذاء:

- تأثير الكائنات الحية في الغذاء مثل :البكتيريا والفطريات وبيوض الديدان وحويصلات الكائنات .
- تفاعل الغذاء مع الأواني المستخدمة في الطبخ أو التي تحفظ فيها(مثل بعض أنواع الألمنيوم، والبلاستيك).
- إضافة المواد الحافظة للغذاء.
- تأثير المواد المشعة نتيجة للتساقط الغبار الذري، على النباتات والتربة الزراعية أو نتيجة لتلوث الهواء والماء بمخلفات التجارب النووية.
- تأثير المواد الكيمياوية كالمبيدات .

ويرتبط بالتلوث الغذائي تلوث الدواء، الذي ينتج عن المواد المكسرة والمهلوسة وتشمل (التدخين-الكحول-المخدرات).

- **المضادات الحيوية:** وتشمل المواد الكيمياوية التي تستعمل في الطب للقضاء على كل ميكروبات الأمراض.

- التدخلات الدوائية والتأثيرات الجانبية: أي تداخل تناول الأدوية يحدث تأثيرا سلبيا على صحة الإنسان، وكذا حدوث أغراض جانبية[1].

2-التلوث غير المادي(المعنوي):

أ-التلوث الكهرومغناطيسي:

ويقصد به كل أشكال الأذى والإزعاج والضرر، الذي تحدثه الموجات الكهرو مغناطسية للإنسان والحيوان.

مصادر التلوث الكهرومغناطيسي:

- محطات الإذاعة والتلفاز.
- شبكات الضغط العالي التي تنتقل الكهرباء إلى مسافات بعيدة.
- شبكات الميكروويف المستخدمة في الاتصالات الهاتفية.
- أجهزة الحاسبي الالي.
- أجهزة الهواتف الملونة.
- أجهزة الرادارات.
- الابواب الإلكترونية.

واعتمادا على نتائج هذه الدراسات وغيرها مما هو كثير، فقد أوصى الباحثون بضرورة ألا يزيد مستوى الموجات التي قد يتعرض لها الإنسان في المصانع أو القواعد العسكرية أو في مكان على عشرة ألاف ميكروبات لكل سنة تعبر مربع واحد.

ب/التلوث السمعي (الضوضاء):

يرتبط التلوث السمعي أو الضوضاء ارتباطا وثيقا بالمدينة، وأكثر الأماكن تقدما، وخاصة الأماكن الصناعية للتوسع في استخدام الآلات ووسائل التكنولوجيا الحديثة.

[1] راتب السعود، **مرجع سابق**،106-110.

إن الأصوات جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية، لما لها من فوائد فهي تمدنا بالمتعة والاستمتاع من خلال سماعنا للموسيقى أو أصوات الطيور، لكن الآن وفي المجتمعات الحديثة أصبحت الأصوات مصدر إزعاج لنا لا نريد سماعنا، لذلك فهي تندرج تحت اسم (الضوضاء).

1/أنواع التلوث السمعي (الضوضاء):

- ضوضاء وسائل النقل.
- ضوضاء اجتماعية.
- ضوضاء صناعية (المصانع).
- ضوضاء الماء.
- ضوضاء صادرة عن أجهزة البناء والإنشاءات.
- الضوضاء الصادرة عن دور السكن والمكاتب والمحلات التجارية.

2/الاثار المترتبة على الضوضاء:

- فقدان سمع.
- التوتر عصبي.
- الشعور بالضيق.
- الإصابة بالصداع وألام الصدر.
- فقدان التركيز، وخاصة في الأعمال الذهنية.
- زيادة إفراز بعض الغدد في الجسم.
- الأرق في النوم.
- ضعف القدرة على التركيز والانتباه والتعلم والاستيعاب.
- ضعف كفاءة التخاطب بين الأفراد .
- صعف في سرعة الدورة الدموية.
- التأثيرات الصحية العضوية.

3/الحلول الفعالة لتجنب أحداث الضوضاء:

- دفع الغرامات.
- مصادرة الآلات التي تحدث ضوضاء عالية.
- إنتاج بعض الدول لنوع من الاسفلت يعمل على امتصاص الضوضاء الناتجة .

"وهناك جانبان ايجابيان في التعامل مع الضوضاء مقارنة بأنواع التلوث الأخرى.

الجانب الأول :الوقتية(عدم الديمومة).

الجانب الثاني: المحلية.

- **الوقتية:** تعني أن أثر الضوضاء يندفع بمجرد توقفها، أي أنها لا تترك خلفها أثرا واضحا في البيئة.
- أما **المحلية:** بمعنى لا نحس بها إلا بجوار مصدرها ولا تنتشر أثارها ولا ينتقل مفعولها من مكان لأخر.

ثالثا: مكافحة التلوث أساليب الوقاية والعلاج

- المحافظة على المقومات الأساسية للبيئة العالمية.
- مكافحة تلوث المياه في المصافي وبقع النفط التي تلوث مياه البحار والمحيطات.
- مكافحة غاز ثاني أكسيد الكبريت الناتج عن احتراق الغاز الطبيعي وكذا الملوثات الصناعية.
- مكافحة التلوث الهوائي بالرصاص، والتلوث الغذائي.
- مكافحة الأمطار الحمضية والنفيات المشعة وغيرها.
- التقنيات النظيفة ومدى إمكانية استخدامها.
- تحويل غاز الكربون الى سلسلة ثمينة.
- المكافحة الحيوية.
- اقامة المحطات وشبكات للرصد ومراقبة التلوث.
- تقنية الغاز الحيوي(البيو غاز)
- الاستفادة من نفايات الزراعة وروث الحيوانات.

- استخدام سلالات بكتيرية في القضاء على التلوث وكذا استخدام الطاقة الشمسية[1].

رابعا: النفايات المنزلية في البيئة الحضرية:

1- العوامل البيئية والاجتماعية للتلوث بالنفايات المنزلية:

نستطيع تحديد عوامل التلوث بالنفايات المنزلية على النحو التالي:

أ/ قمامة المنازل:

والتي تحتوي على المخلفات اليومية التي يفرزها السكان وخطورتها تكمن في كونها منتشرة في جميع أنحاء المدينة، تتكون هذه المخلفات عموما من المواد العضوية وغير العضوية مثل: الملابس والمنسوجات المستهلكة والأثاث والأجهزة التالفة، ومعلبات الأغذية الفارغة، الزجاج المكسور أو المستغني عنه وأوراق اللف والتغليف والأكياس بمختلف أنواعها، والعبوات البلاستكية، بالإضافة إلى المخلفات الناجمة عن تجهيز وتحضير الطعام وكل ما ينتج عن عمليات تنظيف المنازل من أتربة وأوساخ وقاذورات والتي تعد مرتع خصب للجراثيم والأوبئة.

والجدير بالذكران معدل القمامات يزداد في البلاد المتقدمة، ويقل في الدول النامية بسبب تزايد النشاط الصناعي والتجاري في الدول المتقدمة عن الأنشطة المناظرة في الدول النامية من حيث التركيب النوعي للقمامة، حيث ترتفع في قمامة الدول المتقدمة نسبة الورق والبلاستيك نتيجة اهتمام تلك الدولة بتعبئة وتغليف أغلب المواد المتداولة بينها في حين ترتفع نسبة المواد الغذائية والعضوية في قمامة مدن الدولة النامية.

ب/سوء التوزيعات المكانية للسكان:

حيث يرتكز السكان في مساحات ضيقة تبدو محدودة بالمقارنة مع المساحة العامة، مما يؤدي ذلك إلى تضخم المدن واكتظاظ المناطق السكنية، وينتج عن هذا زيادة تراكم النفايات والمخلفات في البيئة الحضرية، وذلك في مقابل عجز الوسائل والامكانيات المتاحة.

[1] فتحي دردار، **مرجع سابق**، ص ص 94-97.

وفي الجزائر نجد أن أغلبية السكان يتمركزون في الجزء الشمالي للبلاد، بحيث تضم المنطقة التلية لوحدها أكثر من ثلثي (2/3) سكان البلاد (64.7 سنة 1998) مع العلم أن مساحتها لا تبلغ سوى 4%من الإقليم، مقابل9%في الهضاب العليا التي لا تأوي سوى 26.5%من مجموع سكان البلاد ومقابل ما يقل عن عشرهم في مناطق الجنوب والتي تحتل 87 %من مساحة الإقليم، وهذا ما يعكس مستويات التلوث بالنفايات المنزلية في البيئة الحضرية.

ج/المناطق المتخلفة:

وتشمل أماكن السكن العشوائي وتضم الأحياء التي شيدت في غياب القوانين والتشريعات وبمعايير دون المستوى المطلوب، حيث توجد طرق ضيقة وأزقة لمرور الأفراد فقط، مما يعرقل من عملية جمع النفايات المنزلية ونقلها في أحسن الظروف إلى أماكن محددة لها.

د/الفساد الأخلاقي:

أصبح الفساد الأخلاقي أمرا شائعا بين السكان، خاصة في مدن الدول النامية التي تتعرض للتفكك الاجتماعي والسلوك الإنحرافي الناتج عن قلة الوعي والتربية البيئة بالإضافة إلى الفقر وتدهور المستوى المعيشي الذي ينتج عنه خلل في البناء الأسري وتناقضات في تحديد الأدوار والأهداف التي يقوم بها المجتمع الحضري، وبالتالي يعكس هذه التناقضات والاختلالات مستويات النظافة في الأحياء والمدن المكتظة بالسكان[1].

2-أثار التلوث بالنفايات المنزلية :

تسبب النمو الديموغرافي، تطور العمران الحضري في انتشار النفايات وتكاثرها وهي النفايات التي لم التحكم في تسييرها حاليا مع كل العواقب الممكنة التي قد تترتب عليها بالنسبة على المنظومات البيئية والصحية العمومية .وينتج عن التلوث بالنفايات المنزلية الأثار التالية:

أ/تلوث المياه: يترتب عن الإصابة بالأمراض المتصلة بتلوث المياه والناتجة من النفايات المنزلية عدة تكاليف يقع على الأفراد جزء منها ويتمثل في نفقات العلاج والرعاية الطبية اللازمة، وتتحمل الدولة نفقات

[1] رداف لقمان، **مشكلات تلوث البيئة الحضرية بالنفايات المنزلية بمدينة قسنطينة**، اشراف اسماعيل قيرة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري قسنطينة،2007،ص ص 75-77.

الرعاية الصحية من خلال توفير الاستثمارات الضخمة اللازمة لبناء المستشفيات، واستراد الأجهزة والمعدات والأدوية بالإضافة إلى أجور الأطباء، والفنيين وهيئات التمريض.

ولاشك أن تغيير نوعية المياه وتلويثها بمختلف الملوثات جعل الطرق التقليدية لمعالجة مياه الشرب غير مفيدة حاليا لذا تلجأ هذه المحطات إلى زيادة جرعة الكلور إلى المياه المرشحة بالإضافة إلى زيادة المكون بالأحواض مما يؤدي إلى تنشيط التفاعل بين الكلور والمواد العضوية بالمياه حيث تتكون المركبات العضوية والمركبات الغلوميتان الثلاثية وهذه الأخيرة ضارة بصحة الإنسان ويكون من الواجب استبدال عملية الكلور بالمواد الأخرى مثل الأوزون.

إن مثل هذه العمليات تؤدي إلى تكاليف إنتاج مياه الشرب، حيث أن المصدر الأساسي لها هو المياه الجوفية إضافة إلى تكاليف إزالة التلوث، ومكافحته والقضاء على الامراض المتصلة به وتكاليف تمويل الاستثمارات المطلوبة للإنتاج الصناعي.

ومن بين التكاليف غير المباشرة للأمراض تلوث المياه، الخسارة في حجم الناتج عن مرض افراد القوى العاملة وإصابتهم بضعف أو اعاقة أو حتى الوفاة[1].

ب/أثار التلوث على الصحة العمومية:

تعمل النفايات المنزلية الغير معالجة والمنتشرة بطريقة فوضوية في مزابل ير منظمة وعشوائية إلى الإضرار بالصحة العامة للسكان خاصة في الوسط الحضري الذي تكثر فيه الضغوطات الناتجة عن الحياة اليومية، حيث أن التلوث بالنفايات لا يضر بالصحة الجسدية فحسب بل تؤثر على الحالة النفسية والعقلية للمجتمع بما في ذلك رفاهية الإنسان وقلة تمتعه بالمناظر الطبيعية والجمالية مما يسبب له نوع من الإحباط والاكتئاب النفسي.

ج/الأثار الاقتصادية والمالية في مجال السياحة:

المشكلات البيئية تترتب عنها عدة أثار في مجال السياحة منها أثار تمس البيئة الحضرية والإيكولوجية وتنمية المناطق الخضراء ونظافة وجمال البيئة.

[1] وزارة تهيئة الاقليم والبيئة، **تقرير حول حالة ومستقبل البيئة في الجزائر**، سنة 2002.

لقد ظلت السياحة في الجزائر تعتمد على سياحة الأثار كنمط وحيد للسياحة لذا تطلب العديد من النفقات والتكاليف اللازمة لمعالجة ما أصيب من جراء التلوث.

لقد أوضحت الدراسة الإستراتجية للتنمية السياحية التي قامت بها الهيئة العامة للتنمية السياحية بأن السياحة البيئية هي أفضل البدائل لتحقيق التنمية السياحية كونها مصدرا هاما للدخل القومي.

من اجل النهوض بالسياحة البيئية لابد من توفير المناخ السياحي الملائم ويتمثل فيما يلي:

- الاستثمار اللازم لمعالجة كافة صور التلوث لحماية السائح من أخطار التلوث الهواء، وتلوث الأغذية والمياه وتحقيق النظافة وتوفير الصحة له.
- الاستثمار الملائم لوضع خطة قومية لاستعمالات الأراضي يراعى فيها البعد البيئي وتحقيق التنمية المتواصلة والمحافظة على الموارد الطبيعية والحضارية.
- إخضاع عمليات التنمية السياحية إلى مراحل التخطيط والتنفيذ والمتابعة والمراقبة البيئية.

د/الأثار الاجتماعية:

يؤدي تراكم النفايات المنزلية داخل المدن إلى أثاره مشاعر السخط بين السكان، مما يدفعهم إلى القلق والتوتر على الصحة العامة من خلال انتشار الأمراض والأوبئة، وتقل فرص الاستمتاع بالقيم الجمالية والحضارية المختلفة، كما تقوى في نفوس الأفراد المجتمع الحضري مشاعر الاحتجاج، والمطالبة يتوفر الحد الأدنى اللازم للمحافظة على نظافة البيئة الحضرية، وتؤدي كل هذه الأمور وغيرها إلى انتشار حالي من الملل وضعف الولاء والانتماء، وفتور تحمس الجماهير للمشاركة في الأعمال العامة، أو الإجاد فيها كما يؤدي هذا الإحساس إلى زيادة احتمالات عدم استقرار السلام الاجتماعي، ويخلق مناخا خصبا للتوترات والاضطرابات الاجتماعية.[1]

[1] شريف رحماني، تقرير المخطط الوطني للأعمال من اجل البيئة والتنمية المستدامة،ديسمبر،2001.

خلاصة الفصل:

من خلال كل ما عرضناه خلال هذا الفصل ،فإنه يمثل الكشف عن البيئة بتحديد مفهومها وأقسامها ومعرفة أهم مشكلة تعترضها ألا وهي التلوث وذلك من خلال التركيز على تعريف وأنواعه ومكافحة التلوث من أساليب الوقاية والعلاج والنفايات المنزلية في البيئة الحضرية، فالتلوث بمختلف أسبابه وأنواعه له أثار سلبية عل الكون فأثر سلبا في البيئة دون قصد وهو اليوم يجني نتائج ما وصل اليها من إبداع تكنولوجي.

لذا وجب الحد من مصادر التلوث لأنه من الصعب القضاء عليه نهائيا لأن استخدام الوسائل والآلات لم يعد محصورا في بلد دون أخر كذلك بما أن إمكانيات بعض الدول المحدودة في معالجة بقايا ونفايات المصانع، لذا لابد الحد من الملوثات واتخاذ الإجراءات المناسبة والحاسمة للحد من التلوث وعل ذلك فإن الإنسان يفكر في النتائج الإيجابية والسلبية معا حت لا يخسر بيئته التي يعيش فيها.

تمهيد

بعد التطرق إلى الجانب النظري والذي تم فيه إبراز مشكلات تلوث البيئة الحضرية بالنفايات المنزلية ودور وسائل الإعلام في تنمية الوعي البيئي لدى السكان بات من الضروري إجراء الدراسة الميدانية.

وعليه فان هذا الفصل خصصناه للتعريف بمجالات الدراسة العام والخاص، حيث المجال الخاص يتمثل في أحد أحياء مدينة الأغواط حي 600 سكن، حيث قمنا بتحديد المجال المكاني والزماني والبشري للدراسة بالإضافة إلى المنهج الذي اتبعته الدراسة والأدوات المستخدمة في جمع المعلومات والمتمثلة في الملاحظة والمقابلة والاستمارة مع تحديد العينة وكيفية اختيارها. ثم بعد ذلك تفريغ بيانات الاستمارة وتحليلها كميا وكيفيا من أجل الإجابة على فرضيات الدراسة واستنتاج النتائج العامة للدراسة.

أولا: مجالات الدراسة

1- المجال العام للدراسة:

ا/ ولاية الأغواط:

تقع ولاية الأغواط على مفترق الطرق بين الشمال والجنوب والغرب يحدها من الشمال تيارت ومن الغرب البيض ومن الشرق الجلفة ومن الجنوب غرداية تتربع على مساحة 25.052كلم مربع وتضم 10 دوائرو24 بلدية تعداد سكانها إلى غاية 2005/12/31 يبلغ 397764 وبكثافة سكانية قدرها 15.23 نسمة/كلم2 وتبعد عن العاصمة ب 400كلم.

ترتفع على سطح البحر ب 750م وهي مدينة رائعة الموقع وتكوين ممتاز بمنطقة جبلية وهي جبل العمور ومنحدرات الأطلس الصحراوي مع مرتفعات غابية ومساحات سهبيه رعوية ذات مناخ قاري حار وجاف صيفا وبارد شتاءا.[1]

ب/ مدينة الأغواط:

تعتبر من المدن الجزائرية متوسطة الحجم تقع في قلب الجزائر ،أول نشأتها كانت على هضبات عرفت بتزقرارين ، أما بساتينها وأراضيها الفلاحية فبعضها يقع شمال تلك الهضاب ويسمى الآن بالواحات الشمالية، وبعضها الآخر يقع جنوبها ويسمى الواحات الجنوبية، ويمتد خارج الواحتين سهلان كانا يستغلان في زراعة الحبوب يسمى الأول الضاية القبلية الجنوبية والثاني يسمى الضاية الغربية.[2].

أما موقعها فهي تقع على خط طول 2 درجة و55 دقيقة شرقا وخط عرض 48 دقيقة شمالا، والمدينة والواحة على مجرى واد مزي الذي يتكون عند جبل تيزقارين ويقسمها قسمين قديم وحديث، وتقوم الأحياء الحديثة فوق التل الجنوبي وفيها مباني

[1]- علالي محمود، الحركة الإصلاحية في الأغواط، بلوتو للإتصال،الجزائر2008،ص45.

[2]خلف نورة وآخرون: مشكلة التلوث بالنفايات المنزلية لمدينة الأغواط" دراسة ميدانية حي 600 سكن" إشراف ردداف لقمان، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية الحقوق والعلوم الاجتماعية، جامعة عمار ثليجي الأغواط، ص74.

2-المجال الخاص للدراسة:

ا/المجال المكاني(التعريف بحي 600سكن):

حي 600 سكن هو حي الشهيد العربي بن الدين الحاج عيسى، يحده من الشمال حي المقام وشارع الشهيد الدايخ لزهاري ومن الجنوب حي الشهيد أحمد بن بوزيان وشارع المجاهد تخي محمد، أما من الشرق فيحده ملك قدودة وشارع المجاهد المرحوم تخي محمد ومن الغرب شارع الشهداء.

ب/ المجال البشري:

يبلغ عدد السكان في حي 600 سكن حسب احصاء 2018 : 6670 نسمة موزعين على أربعة مقاطعات وهي كالتالي:(047- 048- 049- 050). [1]

ج/ المجال الزمني:

تم جراء هذه الدراسة بعد موافقة اللجنة العلمية للقسم على الموضوع والمشرف المؤطر لهذا العمل وكان ذلك في بداية جانفي، حيث قمنا بضبط العنوان ومتغيراته مع الأستاذ المشرف مع بعض التعديلات في كل مرة بما يتماشى مع الدراسة، وفي هذه الفترة قمنا بتجميع المادة العلمية حول الموضوع وذلك لإعداد الاطار النظري وقد دام ذلك إلى غاية نهاية شهر أفريل مع التعديل في الاطار النظري كلما دعت الضرورة لذلك، أما الجانب الميداني فقد قمنا بزيارة العديد من المصالح والهيئات منها البلدية والديوان الوطني للاحصائيات من أجل جمع معلومات عن مجال الدراسة وكان ذلك خلال نهاية شهر أفريل.

ثم بعد ذلك قمنا بإعداد الاستمارة وصياغة محاورها بما يتماشى مع فرضيات الدراسة وأبعاد الدراسة ومؤشراتها وقد تم الموافقة عليها من طرف المشرف يوم 25/ ماي/2018. وقد تم النزول إلى الميدان في اليوم الموالي مباشرة وذلك بعد التقيد بنصائح الأستاذ المشرف وتوجيهاته، ثم بعد ذلك قمنا بتفريغ الاستمارة في جداول والتعليق عليها من خلال التحليل الكيفي والكمي للبيانات المجمعة، ومن خلال هذه الجداول وتفريغها وتحليلها تم الوصول إلى النتائج التي تجيب على فرضيات الدراسة وأهدافها وقد تم وضع المذكرة في شكلها النهائي في شهر جوان.

[1]- الديوان الوطني للإحصائيات : ولاية الأغواط، 2018.

ثانيا: منهجية الدراسة

1-المنهج المستخدم:

إن المنهج العلمي هو الطريق الذي يتبعه الباحث للحصول على تعميمات أو نتائج بطريقة علمية دقيقة، وكذلك مجموعة القواعد العامة التي توجه البحث للوصول إلى الحقيقة العلمية ،ومن هذا المنطلق فان الدراسة الراهنة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي طريقة المسح الاجتماعي بالعينة وذلك للكشف عن العلاقة بين دور وسائل الاعلام في تنمية الوعي البيئي لدى السكان وزيادة أو نقصان التلوث بالنفايات المنزلية في المحيط الحضري، حيث يعرف المنهج الوصفي

بأنه: "مجموعة من الاجراءات البحثية التي تتشكل لوصف الظاهرة اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالات، والوصول إلى نتائج وتعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل الدراسة[1].

وقد فرضت علينا طبيعة الموضوع أو الدراسة المنهج المتبع بالإضافة إلى الاستعانة بالمبادئ الاحصائية التي ساعدتنا في تفريغ البيانات الكيفية إلى كمية وربط مختلف المؤشرات ببعضها في جداول وفئات تكرارية ونسب مئوية.

2-أدوات جمع البيانات:

لجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات والبيانات العلمية حول موضوع الدراسة استعملنا جملة من التقنيات التي راينا انها من اهم الوسائل المساعدة لتحصيل المعلومات وهي:

أ-المقابلة غير المقننة:

تم إجراء مقابلات مع بعض المسؤولين الذين لهم علاقة بموضوع الدراسة وذلك لجمع معلومات حول الحي كالتعريف بالحي، معرفة عدد السكان المتواجدين في الحي، وقد تمت هذه المقابلات بالديوان الوطني للإحصائيات بولاية الأغواط.

أما بالنسبة لمصالح البلدية ومديرية البيئة فقد تعدر علينا الحصول على المعلومات بسبب انشغالات المسؤولين بالجانب المهني.

[1]- بشير صالح الرشيدي، مناهج البحث التربوي، رؤية تطبيقية مبسطة، دار الكتاب الحديث، بدون طبعة،الكويت،2000،ص59.

ب-الملاحظة البسيطة:

استخدمت الدراسة الراهنة الملاحظة البسيطة في الكشف عن أبعاد الموضوع ومؤشراته بحيث لاحظنا بعض السلوكات اللاحضرية من طرف بعض السكان والمتعلقة بكيفية رمي النفايات ففي كثير من الأحيان ترمى في غير موضعها أي خارج الحاويات بالإضافة إلى رميها أمام الأبواب، مما يضر بصحة السكان خاصة مع الانتشار الواسع للبعوض والحشرات الضارة، كما لاحظنا أن الكثير من المنازل ترمي بفضلاتها ومياه التنظيف من خلال الشرفات والنوافذ فالماء يصرف من خلال قناة بلاستيكية أو حديدية موضوعة في الشرفات وهذا يؤدي بالإضرار بالمارة والسكنات الأرضية وكل هذه السلوكات تدل على تريف بعض السكان وتأثرهم بالمناطق القديمة التي كانوا يسكنون فيها أو بنمط المجتمع الريفي البدوي الذي تختلف خصائص التحضر فيه عن المجتمع الحضري، كذلك تعكس هذه السلوكات قلة الوعي البيئي بخطورة المشكلة بالإضافة إلى قلة التربية والتنشئة الأسرية والمدرسية غير السليمة.

كما لاحظنا أن حال المحلات التجارية لا يختلف عن حال السكان في رمي النفايات المنزلية فهناك العديد أو بعض المحلات ترمي نفاياتها بطريقة عشوائية كما لا تقوم بالتنظيف الدوري أمام المحل مما يساهم هذا بشكل كبير في انتشار القمامة في الطرقات وعلى حواف الأرصفة.

ج-الاستمارة:

تعد الاستمارة من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات خاصة في العلوم الاجتماعية ولهذا قمنا في هذه الدراسة استخدام هذه التقنية كأداة أساسية في الإجابة على أسئلة الاشكالية وفرضياتها، حيث قمنا بصياغة محاور الاستمارة وفقا للفرضيات الجزئية، ثم بعد ذلك تم مراجعة الأسئلة مع الأستاذ المشرف وتم حذف بعض الأسئلة وإضافة أسئلة أخرى تخدم الموضوع مع مراعاة ثقافة المبحوثين، وقد احتوت الاستمارة على اثنين وعشرين سؤالا موزعة على أربعة محاور وهي كالتالي:

المحور الأول: المعلومات الشخصية وتضمن 05 أسئلة.

المحور الثاني: سوء تخطيط البيئة الحضرية والنفايات المنزلية وتضمن 05 أسئلة.

المحور الثالث: السلوكات الاجتماعية المنافية للأخلاق والبيئة الحضرية وعلاقتها بزيادة النفايات المنزلية والإضرار بالصحة العامة للسكان والمحيط الذي يعيشون فيه وتضمن 04 أسئلة.

المحور الرابع: دور وسائل الاعلام في تنمية الوعي البيئي لدى السكان من أجل التقليل من حدة التلوث بالنفايات المنزلية وتضمن 05 أسئلة.

ثالثا: نوع العينة وكيفية اختيارها

يمر كل بحث علمي بمراحل مهمة في انجازه ومن بين المراحل المهمة طريقة اختيار العينة، وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على العينة القصدية وكان عدد المستجوبين 30 فردا يمثلون مجموع السكان الذي يقدر تعدادهم حسب احصاء 2018 ب 6670 نسمة، وقد تم اختيار العينة القصدية نتيجة عدم حصولنا على المعلومات الكافية حول حي 600 سكن وذلك مثل عدد الأسر والمساكن والبنايات، وقد تم اختيار هذا الحي على أساس وضوح مشكلات التلوث بالنفايات المنزلية.

رابعا: تبويب وتحليل البيانات

1-البيانات الشخصية:

الجدول رقم (1): يوضح متغير الجنس.

الجنس	التكرار	% النسبة
ذكور	17	%56.66
اناث	13	%43.33
مجموع	30	%100

يوضح الجدول رقم (1): أن نسبة المبحوثين يتوزعون كالأتي:56.66% هم ذكور مقابل 43.33% من مجموع أفراد العينة.

ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثين هم ذكور ويرجع السبب في ذلك إلى سهولة الاتصال بفئة الذكور مقارنة بفئة الاناث خاصة وأن الاستمارة في كثير من الأحيان توزع ويتم شرحها للمبحوثين في الشارع، حيث يسهل علينا التعامل مع الذكور في أي وقت من الأوقات دون تعقيدات أو مواعيد محددة.

الجدول رقم (2) : يوضح متغير السن

فئات السن	التكرار	النسبة %
اقل من 35	13	%43.33
من [35-45]	8	%26.66
من [46-56]	5	%16.66
أكثر من 56	4	%13.33
المجموع	30	%100

يوضح الجدول رقم (2): أن أغلبية المبحوثين الذين سنهم أقل من 35سنة جاءت بنسبة 43.33%تليها نسبة 26.66%الذين يبلغ سنهم ما بين(35-45) ثم تليها نسبة 16.66%الذين يبلغ سنهم ما بين (46-56) ثم تأتي آخر نسبة13.33%الذين يبلغ سنهم أكثر من 56،ومنه نستنتج أن أعلى نسبة هم الذين يتراوح سنهم أقل من 35سنة.

يبين هذا التباين في الأعمار تباين الاجابات ومدى صدقها في الكشف عن مشكلات تلوث البيئة الحضرية بالنفايات المنزلية ومدى وعي السكان بالظاهرة محل الدراسة، كما يرجع الاختلاف في الأعمار إلى مدى سهولة التعامل مع فئة الشباب ومدى تقبلهم للإجابة على الأسئلة الواردة في استمارة البحث.

الجدول رقم (3) : يوضح متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	%النسبة
أمي	1	%3.33
ابتدائي	2	%6.66
متوسط	5	%16.66
ثانوي	7	%23.33
جامعي	15	%50
المجموع	30	%100

يوضح الجدول رقم (4): أن أغلبية المبحوثين من ذوي مستوى جامعي وذلك بنسبة50%ثم تليها نسبة23,33%من مستوى ثانوي ثم تليها نسبة 16.66%من مستوى متوسط، ثم نسبة 6,66% ابتدائي ثم تليها أخر نسبة ضئيلة جدا3.33%من مستوى أمي.

ومنه نستنتج أن أغلبية أفراد العينة يستطيع الاجابة على الأسئلة وفهم موضوع الدراسة خاصة وأن النسبة الكبيرة من المبحوثين لديهم مستوى جامعي وثانوي، كما قمنا بشرح الأسئلة وتبسيطها للمبحوثين خاصة الفئة التي لديها مستوى ابتدائي وأمي وهذا حتى يسهل عليهم الاجابة على أسئلة الاستمارة.

الجدول رقم (4) : يوضح متغير الوظيفة

الوظيفة	التكرار	%النسبة
إطار	4	%13.33
موظف	6	%20
أعمال حرة	10	%33.33
بطال	10	%33.33
المجموع	30	%100

يوضح الجدول رقم (4): أن أغلبية المبحوثين و بنسبة 33.33%هم بطالين ثم تليها نسبة 33.33 %هم أعمال حرة والتي تكررت نسبهم وكانت متساوية ثم تليها نسبة 20%هم موظفين ثم تأتي أخر نسبة 13.33 %هم إطارات

ومنه نستنتج أن أغلب المبحوثين من فئة مهنية هم بطالين وأعمال حرة رغم أن المستوى التعليمي سجل لأكبر فئة من الجامعيين، نستطيع أن نقول أن البطالة أو اشتغال منصب يخالف الشهادة الجامعية يساعد في قلة الوعي البيئي لدى السكان وذلك نتيجة عدم الرضا عن الأوضاع القائمة، بالإضافة أن الوظائف إذا لم تتوافق مع المستوى التعليمي تؤثر تأثيرا سلبيا على نفسية الفرد وبالتالي على البيئة.

الجدول رقم (5) : يوضح محل الميلاد .

محل الميلاد	التكرار	النسبة%
الريف	2	%6.66
القرية	4	%13.33
المدينة	24	%80
المجموع	30	%100

يوضح الجدول رقم(5):أن أغلبية المبحوثين تتمثل نسبهم 80%الذين يعيشون في المدينة ثم تليها نسبة 13.33%الذين يعيشون في القرية ثم تليها أخر نسبة6.66%هم سكان الريف.

قد يعكس هذا التوزيع ثقافة المجتمع في الوسط الحضري، وعند النظر في النسب المتعلقة بمحل الميلاد نرى أن أعلى نسبة سجلت ممن يعيشون في المدينة وهذا لا يعني أن هؤلاء السكان لديهم ثقافة حضرية تتماشى مع البيئة المحيطة لأن التحضر لابد أن يقطع أجيال داخل المدينة حتى يتكيف معها، كذلك للتربية والتنشئة الاجتماعية دور فعال في الحد من مشكلة التلوث بالنفايات وفعالية الوعي البيئي.

2- سوء تخطيط البيئة الحضرية والنفايات المنزلية

الجدول رقم (6):يوضح الحي يتوفر على أماكن وضع القمامة

توفر الحي على أماكن وضع القمامة	التكرار	النسبة%
نعم	18	%63.33
لا	12	%36.66
المجموع	30	%100

يوضح الجدول رقم (6):أن أغلبية المبحوثين يتمثلون بنسبة 63.33%لديهم أماكن متوفرة لوضع القمامات في أحياءهم مقابل نسبة 36.66%ليس لديهم أماكن متوفرة لوضع القامات بالنفايات المنزلية

نستنتج أن الذين ليس لديهم أماكن لوضع القمامة يؤثرون تأثيرا سلبيا على البيئة الحضرية وعلى الصحة العامة للسكان، فانتشار النفايات يسبب انتشار القوارض والحشرات وبالتالي انتشار الأمراض والأوبئة، كما أن عدم توفر الأماكن بالصفة الكافية يعكس سوء التخطيط الحضري في الأماكن السكنية .

الجدول رقم (7): يوضح الحاويات كافية لحمل النفايات المنزلية

الحاويات التي تحمل النفايات	التكرار	النسبة%
نعم	11	%36.66
لا	19	%63.33
المجموع	30	%100

يوضح الجدول رقم (7):أن أغلبية المبحوثين يتمثلون بنسبة عالية 63.33% يقرون بأن الحاويات التي تحمل النفايات المنزلية غير كافية مقابل نسبة 36.66%يرون بأن الحاويات التي تحمل النفايات المنزلية كافية.

-ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثين ليس لديهم حاويات تحمل لهم النفايات المنزلية وهذا بدوره يعكس درجة تلوث البيئة الحضرية بالنفايات المنزلية حيث يؤثر ذلك على جمال المحيط السكني ويشوه منظر الحي، كما يرجع نقص الحاويات إما لنقص الامكانيات المتوفرة بالنسبة للجهات المسؤولة عن النظافة مثل البلدية أو لقلة وعي المواطن بتخريب ممتلكات الدولة في ظل عجز الوسائل والإمكانيات وقلة الرقابة في هذا الجانب.

الجدول رقم(8):يوضح مدى كفاية الوسائل والإمكانيات لنقل النفايات المنزلية

الوسائل والإمكانيات لنقل النفايات المنزلية	التكرار	النسبة%
نعم	13	%43.33
لا	17	%56.66
المجموع	30	%100

يوضح الجدول رقم (8):أن أغلبية المبحوثين يتمثلون بنسب عالية 56.66%يرون أن الوسائل والإمكانيات لنقل النفايات المنزلية غير كافية مقابل نسبة43.33%يرون أن الوسائل والإمكانيات لنقل النفايات المنزلية كافية.

ومنه نستنتج أن النسبة الكبيرة من المبحوثين تؤكد على أن الوسائل والامكانيات غير كافية لنقل النفايات المنزلية وتتمثل هذه الوسائل في الحاويات كما أشرنا سابقا بالإضافة إلى أماكن وضع القمامة وعدد رجال النظافة ووسائل جمع هذه القمامة وأوقات جمعها وبالنسبة للفئة التي أشارت إلى كفاية الوسائل والامكانيات قد يبين ذلك أن مساهمة الوعي في التعريف بخطورة المشكلة يساعد السكان على التغلب على قلة الوسائل والامكانيات وذلك عن طريق التربية البيئية السليمة في التعامل مع مشكلات التلوث،

مثلا وضع القمامة في أكياس بلاستكية حتى يسهل على رجل النظافة حملها كذلك حتى لا تنتشر في الأرض مما تسبب انتشار الأمراض للسكان.

الجدول رقم (9):يوضح معاناة من مشاكل صحية بسبب النفايات المنزلية لدى الجيران أو الأهل.

معاناة من مشاكل صحية بسبب النفايات المنزلية	التكرار	النسبة%
نعم	18	%60
لا	12	%40
المجموع	30	%100

يوضح الجدول رقم(9):أن أغلبية المبحوثين تتمثل بنسبة 60% يؤكدون أن هناك من الجيران أو الأهل يعانون من مشاكل صحية بسبب النفايات المنزلية مقابل نسبة40% ممن أكدوا أنه ليس من الجيران أو الأهل من يعاني من مشاكل صحية بسبب النفايات المنزلية.

ومنه نستنتج أن النفايات المنزلية في الوسط الحضري تشكل خطرا على الصحة العامة للسكان ونقصد بالصحة العامة للسكان ليس الناحية الجسدية فقط بل يتعدى ذلك إلى الصحة النفسية والعقلية وراحة المواطن ورفاهيته، كما أن سوء التخطيط للأحياء السكنية يصعب من مهمة السكان في المحافظة على البيئة الحضرية حتى ولو كان أفراد المجتمع من الطبقة المثقفة والواعية بخطورة التلوث البيئي.

الجدول رقم 10:يوضح العلاقة بين الوظيفة وتوفر الحي على أماكن وضع القمامة

الوظيفة / أماكن وضع القمامة	إطار		موظف		أعمال حرة		بطال		المجموع	
نعم	4	%100	2	%33.33	4	%40	7	%70	17	%56.66
لا	0	%0	4	%66.66	6	%60	3	%30	13	%43.33
المجموع	4	%100	6	%100	10	%100	10	%100	30	%100

يوضح الجدول رقم (10):أن المبحوثين من الاطارات والذين يرون كلهم بأن أماكن وضع القمامة متوفرة، يرجع السبب بالدرجة الأولى في انتشار النفايات المنزلية إلى قلة الوعي بالمشكلة مع قلة التربية والتنشئة الأسرية السليمة بالإضافة إلى تغلب السلوكات الريفية على السلوك الحضري، بالإضافة إلى عدم احترام الغير وهذا ما يتضح من خلال المحور الثالث المتعلق بالسلوكات الاجتماعية المنافية للأخلاق والبيئة الحضرية.

كما أن التضارب والاختلاف في الاجابات حول وفرة أو قلة أماكن وضع القمامة يعكس لنا قلة الامكانيات والوسائل أو عدم وضع الحاويات في المكان المناسب، بالإضافة إلى ثقافة السكان وكيفية التعامل مع النفايات المنزلية خاصة من حيث رميها أو التخلص منها.

الجدول رقم (11):يوضح جمع النفايات بصفة منظمة

جمع النفايات المنزلية بصفة منظمة	التكرار	النسبة%
نعم	9	%30
لا	21	%70
المجموع	30	%100

يوضح الجدول رقم (11):أن أغلبية المبحوثين و بنسبة70%يرون أن عملية جمع النفايات المنزلية لا تتم بصفة منظمة في حين ترى نسبة30% أن عملية جمع النفايات المنزلية تتم بصفة منظمة.

-ومنه نستنتج أن تلوث الحي ومدى انتشار الأوساخ والقمامات هو الذي يعكس لنا في الغالب الدور الذي تقوم به الجهات المسؤولة في رفع القمامة المنزلية فإما أن يكون الدور إيجابي أو سلبي، فأحيانا تأخر رجال النظافة عن جمع القمامة يجعل الحي يعج بالأوساخ والنفايات.

3-السلوكات الاجتماعية المنافية للأخلاق والبيئة الحضرية وعلاقتها بزيادة النفايات المنزلية والاضرار بالصحة العامة للسكان والمحيط الذين يعيشون فيه.

الجدول رقم(12):يوضح علاقتك مع جيران

علاقتك بجيرانك	التكرار	النسبة%
قوية	20	%66.66
ضعيفة	7	%23.33
ليس لدي أي علاقة	3	%10
المجموع	30	%100

يوضح الجدول رقم (12):أن أغلبية المبحوثين لديهم علاقة قوية بجيرانهم بنسبة66.66%مقابل علاقة ضعيفة بنسبة 23.33%مقابل أفراد ليس لديهم أي علاقة بنسبة10%.

ومنه نستنتج العلاقة القوية بين الجيران لا تعكس دائما مدى التفاهم والاحترام بين الجيران خاصة إذا كانت السلوكات المرتبطة بالعادات والتقاليد متشابهة أي أن الفئات التي لديها ثقافة واحدة حتى ولو كانت منافية للبيئة تستطيع أن تتأقلم مع بعضها، كذلك تعكس الفئة التي علاقتها بجيرانها ضعيفة مدى حجم المشكلات الاجتماعية ومن بينها مشكلة التلوث بالنفايات المنزلية زيادة على ذلك اختلاف الثقافات والبيئات الاجتماعية واختلاف المستويات التعليمية، في حين أن الذين ليس لديهم أي علاقة فقد يرجع ذلك إلى التخوف من الآخر خاصة في أسلوب الحياة وطريقة المعيشة والتفكير.

الجدول رقم (13):يوضح التعرض للأذى بسبب النفايات المنزلية من طرف الجيران

التعرض للأذى بسبب النفايات	التكرار	النسبة%
نعم	11	%36.66
لا	19	%63.33
المجموع	30	%100

يوضح الجدول رقم (13):أن نسبة 36.66% من المبحوثين تعرضوا للأذى بسبب النفايات المنزلية وهي نسبة كبيرة نوعا ما ، وهذا يعكس في مجمله قلة احترام الجار ، بالإضافة إلى قلة التربية والاحساس بالآخرين بالإضافة إلى انتشار ظاهرة التريف في المدن نتيجة الهجرة الريفية الحضرية أو المناطق المجاورة للمدينة كالأحياء المتخلفة وغير المخططة.

الجدول رقم (14):يوضح المشاكل التي يعاني منها السكان

المشاكل التي يعاني منها السكان	التكرار	النسبة%
تلوث الهواء	19	%63.33
تلوث الماء	8	%26.66
تلوث التربة	3	%10
المجموع	30	%100

يوضح الجدول رقم (14):أن أغلبية المبحوثين الذين يعانون من المشاكل كانت في تلوث الهواء بنسبة 63.33%مقابل المشاكل التي يعاني منها السكان في تلوث الماء بنسبة 26.66%مقابل المشاكل التي يعاني منها في تلوث التربة وذلك بنسبة 10%.

-ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثين أكدوا على تلوث البيئة الحضرية لكن بدرجة أكبر تلوث الهواء وهذا من جراء الروائح الكريهة الناتجة عن تحلل وتعفن النفايات المنزلية، كما جاءت الاجابات مرتفعة بالنسبة لتلوث الهواء لأن هذا النوع من التلوث محسوس لدى السكان مقارنة بتلوث الماء والتربة.

الجدول رقم(15):يوضح معاناة السكان من انتشار الحشرات والقوارض الضارة

معاناة السكان	التكرار	النسبة%
نعم	21	%70
لا	9	%30
المجموع	30	%100

يوضح الجدول رقم(15):أن أغلبية المبحوثين وبنسبة70% أجابوا بأن السكان يعانون من انتشار الحشرات والقوارض الضارة مقابل الأفراد الذين لا يعانون من انتشار الحشرات والقوارض الضارة بنسبة 30%.

ومنه نستنتج أن أغلبية السكان يعانون من انتشار الحشرات والقوارض الضارة وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى انتشار القمامات في الحي بطريقة فوضوية وعدم انتظام جمعها والمحافظة على نظافة المحيط مما يزيد من تفاقم مشكلة التلوث بالنفايات المنزلية، كما أن عدم معالجة قنوات صرف المياه وتطهيرها من قبل الجهات المسؤولة يزيد من حدة الظاهرة.

4- دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي البيئي لدى السكان من أجل التقليل من حدة التلوث بالنفايات المنزلية.

الجدول رقم (16):يوضح العلاقة بين الوسائل المؤثرة في نشر الوعي ورمي النفايات في المكان المناسب

الوسائل / رمي النفايات في المكان المناسب	الإعلام المرئي (التلفاز)		الإعلام المسموع (المذياع)		الإعلام المقروء (الجرائد)		المجموع	النسبة%
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
نعم	7	%35	1	%25	3	%50	11	%36.66
لا	13	%65	3	%75	3	%50	19	%63.33
المجموع	20	%100	4	%100	6	%100	30	%100

يوضح الجدول رقم (16):أن أغلبية السكان بنسبة 63.33% لا يرمون النفايات في المكان المناسب وهذا قد يرجع لدور وسائل الاعلام في نشر الوعي البيئي ومدى تأثيرها على السكان، حيث يرى المبحوثين أن الاعلام المرئي هو أكثر الوسائل تأثيرا في نشر الوعي البيئي يليه الاعلام المقروء ثم الاعلام المسموع. وقد يعزى ذلك إلى أن الاعلام المسموع سهل وفي متناول جميع السكان وله تأثير كبير لأنه يعرض الصوت والصورة فيجسد فهم أكبر لمشاكل التلوث البيئي، في حين الاعلام المقروء فهو مرتبط بالدرجة الأولى بالمستوى التعليمي ويرى المبحوثين أنه يأتي في المرتبة الثانية بعد الاعلام المسموع وذلك نظرا لأن معظم الفئات السكانية بإمكانها القراءة خاصة وأن نسبة الأمية انخفضت عما كانت عليه في الماضي كذلك يستطيع القارء قراءة الجرائد أو المجلات في أغلب الأماكن، وفيما يخص الاعلام المسموع فهو مرتبط بمكان وزمان محددين.

الجدول رقم (17):يوضح تتابع البرامج البيئية في وسائل الإعلام

تتابع البرامج البيئية لوسائل الإعلام	التكرار	النسبة%
نعم	16	%53.33
لا	14	%46.66
المجموع	30	%100

يوضح الجدول رقم (17):أن نسبة 53,33 % من المبحوثين يتابعون البرامج البيئية في وسائل الإعلام، في حين أجابت نسبة 46.66 %أنها لا تتابع البرامج البيئية في وسائل الاعلام وهي نسبة معتبرة في تأثيرها على فهم القضايا المتعلقة بنشر الوعي البيئي وكيفية التعامل مع البيئة.

كما يرجع عدم الاهتمام بالبرامج البيئية كونها لا تعالج مشكلات التلوث بصفة كافية أو بطريقة تجدب الجمهور للاستماع والمشاهدة، بالإضافة قد يكون عدم اعطاء الأهمية الكبيرة لمثل هذه القضايا في وسائل الإعلام أدى إلى عزوف الكثير من الفئات السكانية إلى تتبع المواضيع البيئية.

الجدول رقم (18):يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي ومتابعة البرامج البيئية

المستوى التعليمي / متابعة البرامج البيئية	أمي		ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
نعم	0	%0	0	%0	2	%40	4	%57.14	8	%53.33	14	%46.66
لا	1	%100	2	%100	3	%60	3	%42.85	7	%46.66	16	%53.33
المجموع	1	%100	2	%100	5	%100	7	%100	15	%100	30	%100

يوضح الجدول رقم (18):أن أغلبية المبحوثين الذين تتمثل بنسبة 53.33%الذين أجابوا بلا بنسبة كاملة100%هم إبتدائين وأميين ثم تليها نسبة60%متوسط ثم تليها نسبة جامعي 46.66%ثم تليها نسبة 42.85%مقابل الذين أجابوا بنعم بنسبة 46.66%في حين مستوى الثانوي بنسبة57.14%ثم تليها نسبة 53.33%من مستوى جامعي ثم تليها نسبة 40%من مستوى متوسط وفي الأخير نسبة منعدمة0%من مستوى أميين وابتدائين .

-ومنه نستنتج أن فئة كبيرة من المبحوثين لا يتابعون البرامج البيئية وهذا يعكس مستواهم في معرفة التلوث البيئي.

الجدول رقم (19):يوضح العلاقة بين قلة الوعي البيئي المرتبط بفعالية وسائل الإعلام والمشاكل التي يعاني منها السكان

المشاكل / قلة الوعي	تلوث الهواء		تلوث الماء		تلوث التربة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
نعم	16	%84.21	5	%62.5	2	%66.66	23	%76.66
لا	3	%15.78	3	%37.5	1	%33.33	7	%23.33
المجموع	19	%100	8	%100	3	%100	30	%100

يوضح الجدول رقم (19):أن أغلبية المبحوثين بنسبة 76.66%الذين لديهم قلة الوعي البيئي بسبب المشاكل التي يعاني منها السكان في تلوث الهواء بنسبة84.21%ثم تليها تلوث التربة بنسبة 66.66%ثم يليها تلوث الماء بنسبة 62.5%مقابل نسبة 23.33%لا يوجد لديهم قلة الوعي بسبب المشاكل الذي يسببها الماء بنسبة 37.5%ثم تليها المشاكل الذي تسببها التربة بنسبة 33.33%ثم تليها المشاكل الذي يسببها الهواء بنسبة 15.78%.

ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثين يؤكدون وبنسبة76.66% أن قلة الوعي البيئي مرتبط بفعالية وسائل الاعلام، وهذا يعكس في حد ذاته مدى تلوث عناصر البيئة غير الحية والمتمثلة في تلوث الهواء، الماء، والتربة نتيجة لقلة الوعي بمشكلات التلوث البيئي وعلى رأسها النفايات المنزلية.

الجدول رقم (20):يوضح حرق القمامة وأفضل الطرق المناسبة للتخلص منها

حرق القمامة أفضل الطرق المناسبة	التكرار	النسبة%
نعم	23	%76.66
لا	7	%23.33
المجموع	30	%100

يوضح الجدول رقم (20):أن أغلبية المبحوثين وبنسبة 76.66%يرون أن حرق القمامة أفضل الطرق المناسبة للتخلص منها مقابل الأفراد الذين لا يرون أن حرق القمامة ليس من أفضل الطرق المناسبة للتخلص منها بنسبة 23.33%.

ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثين ليس لديهم وعي بمدى خطورة حرق القمامة في الأوساط الحضرية لأن حرقها يؤدي إلى تلوث الهواء بالدرجة الأولى مما يسبب أمراضا تمس بصحة السكان خاصة الأمراض الصدرية، كما أن القمامة قد يستفاد منها عن طريق رسكلتها بدل حرقها.

الجدول رقم (21):يوضح الحملات التطوعية من طرف السكان في الحي

الحملات التطوعية من طرف السكان	التكرار	النسبة%
نعم	10	%33.33
لا	20	%66.66
المجموع	30	%100

يوضح الجدول رقم (21):أن أغلبية السكان لا يساهمون في الحملات التطوعية وهذا ما أكدته نسبة 66.66%مقابل السكان الذين يساهمون في الحملات التطوعية بنسبة 33.33%.

-ومنه نستنتج أن أغلبية السكان ليس لديهم استعداد للمساهمة في الحملات التطوعية وهذا يعكس قلة الوعي البيئي وعدم فعالية وسائل الاعلام في نشر هذا الأخير.

وبالرجوع إلى الجداول السابقة نرى أن العلاقات بين الجيران وقلة الوسائل والإمكانيات في نقل النفايات يعرقل الجهود المبذولة في مكافحة النفايات المنزلية ويؤدي إلى عزوف السكان عن حملات النظافة.

الجدول رقم (22):يوضح العلاقة بين فعالية وسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي والوسائل والإمكانيات لنقل النفايات.

الوسائل والامكانيات / فعالية وسائل الإعلام	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
نعم	11	%78.57	13	%81.25	24	%80
لا	3	%21.42	3	%18.75	6	%20
المجموع	14	%100	16	%100	30	%100

يوضح الجدول رقم (22):أن أغلبية المبحوثين بنسبة80%أكدوا على أنه هناك علاقة بين فعالية وسائل الاعلام في نشر الوعي البيئي وزيادة كفاءته بالنسبة للسكان والوسائل والامكانيات لنقل النفايات ويتجلى ذلك في أن زيادة الوعي البيئي عن طريق الاعلام الفعال يؤدي إلى المحافظة على الوسائل والامكانيات المتاحة حتى ولو كانت قليلة، بالإضافة إلى أن الاعلام الهادف والفعال يعمل على توعية السكان بكيفية أو طريقة استخدام الوسائل بطريقة صحيحة مما يساعد الجهات المكلفة بنقل القمامة ونظافة المحيط في ضوء نقص الامكانيات.

خامسا: نتائج الدراسة

1- الخصائص العامة للعينة:

خلص تحليل الخصائص العامة للمبحوثين والمتمثل في البيانات الشخصية إلى النتائج التالية:

- أن أغلبية المبحوثين هم ذكور ويرجع السبب في ذلك إلى سهولة الاتصال بفئة الذكور مقارنة بفئة الاناث خاصة وأن الاستمارة في كثير من الأحيان توزع ويتم شرحها للمبحوثين في الشارع، حيث يسهل علينا التعامل مع الذكور في أي وقت من الأوقات دون تعقيدات أو مواعيد محددة.
- يبين ا التباين في الأعمار تباين الاجابات ومدى صدقها في الكشف عن مشكلات تلوث البيئة الحضرية بالنفايات المنزلية ومدى وعي السكان بالظاهرة محل الدراسة، كما يرجع الاختلاف في الأعمار خاصة الفئة أقل من 35سنة إلى مدى سهولة التعامل مع فئة الشباب ومدى تقبلهم للإجابة على الأسئلة الواردة في استمارة البحث.
- أن أغلبية أفراد العينة يستطيع الاجابة على الأسئلة وفهم موضوع الدراسة خاصة وأن النسبة الكبيرة من المبحوثين لديهم مستوى جامعي وثانوي.
- أن أغلب المبحوثين من الفئة المهنية هم بطالين وأعمال حرة رغم أن المستوى التعليمي سجل لأكبر فئة من الجامعيين.
- أن أغلبية المبحوثين تتمثل نسبهم 80%الذين يعيشون في المدينة ثم تليها نسبة 13.33%الذين يعيشون في القرية ثم تليها أخر نسبة6.66%هم سكان الريف.

2-نتائج الفرضيات الأولى:

يؤدي سوء تخطيط البيئة الحضرية إلى زيادة التلوث بالنفايات المنزلية مما يضر بالصحة العامة للسكان والمحيط الذين يعيشون فيه.

خلصت الدراسة إلى أن هناك علاقة بين سوء تخطيط البيئة الحضرية وزيادة التلوث بالنفايات المنزلية مما يضر بالصحة العامة للسكان والمحيط الذي يعيشون فيه ويتضح ذلك من خلال إجابات المبحوثين، حيث

أن قلة الأماكن لوضع القمامة يؤثر تأثيرا سلبيا على البيئة الحضرية وعلى الصحة العامة للسكان، فانتشار النفايات يسبب انتشار القوارض والحشرات وبالتالي انتشار الأمراض والأوبئة، كما أن عدم توفر الأماكن بالصفة الكافية يعكس سوء التخطيط الحضري في الأماكن السكنية .

كما أن أغلبية السكان يعانون من عدم كفاية الحاويات التي تحمل لهم النفايات المنزلية وهذا بدوره يعكس درجة تلوث البيئة الحضرية بالنفايات المنزلية حيث يؤثر ذلك على جمال المحيط السكني ويشوه منظر الحي، كما يرجع نقص الحاويات إما لنقص الامكانيات المتوفرة بالنسبة للجهات المسؤولة عن النظافة مثل البلدية أو لقلة وعي المواطن بتخريب ممتلكات الدولة في ظل عجز الوسائل والإمكانيات وقلة الرقابة في هذا الجانب.

كذلك نسبة كبيرة من المبحوثين تؤكد على أن الوسائل والامكانيات غير كافية لنقل النفايات المنزلية وتتمثل هذه الوسائل في الحاويات بالإضافة إلى أماكن وضع القمامة وعدد رجال النظافة ووسائل جمع هذه القمامة وأوقات جمعها وبالنسبة للفئة التي أشارت إلى كفاية الوسائل والامكانيات قد يبين ذلك أن مساهمة الوعي في التعريف بخطورة المشكلة يساعد السكان على التغلب على قلة الوسائل والامكانيات وذلك عن طريق التربية البيئية السليمة في التعامل مع مشكلات التلوث مثلا وضع القمامة في أكياس بلاستكية حتى يسهل على رجل النظافة حملها كذلك حتى لا تنتشر في الأرض مما تسبب انتشار الأمراض للسكان.

كما أن أغلبية المبحوثين و بنسبة 60% يؤكدون أن هناك من الجيران أو الأهل يعانون من مشاكل صحية بسبب النفايات المنزلية مقابل نسبة40% ممن أكدوا أنه ليس من الجيران أو الأهل من يعاني من مشاكل صحية بسبب النفايات المنزلية.

وهذا يبين أن النفايات المنزلية في الوسط الحضري تشكل خطرا على الصحة العامة للسكان ونقصد بالصحة العامة للسكان ليس الناحية الجسدية فقط بل يتعدى ذلك إلى الصحة النفسية والعقلية وراحة المواطن ورفاهيته، كما أن سوء التخطيط للأحياء السكنية يصعب من مهمة السكان في المحافظة على البيئة الحضرية حتى ولو كان أفراد المجتمع من الطبقة المثقفة والواعية بخطورة التلوث البيئي.

في حين أن المبحوثين من الاطارات والذين يرون كلهم بأن أماكن وضع القمامة متوفرة، يرجع السبب بالدرجة الأولى في انتشار النفايات المنزلية إلى قلة الوعي بالمشكلة مع قلة التربية والتنشئة الأسرية السليمة بالإضافة إلى تغلب السلوكات الريفية على السلوك الحضري، مع عدم احترام الغير وهذا ما يتضح من خلال المحور الثالث المتعلق بالسلوكات الاجتماعية المنافية للأخلاق والبيئة الحضرية، وللتخطيط الحضري دور كبير في توزيع السكان فالتوزيع الغير مدروس يؤثر تأثيرا سلبيا على البيئة الحضرية والحياة المشتركة للسكان

كما أن التضارب والاختلاف في الاجابات حول وفرة أو قلة أماكن وضع القمامة يعكس لنا قلة الامكانيات والوسائل أو عدم وضع الحاويات في المكان المناسب، بالإضافة إلى ثقافة السكان وكيفية التعامل مع النفايات المنزلية خاصة من حيث رميها أو التخلص منها.

كذلك أن تلوث الحي ومدى انتشار الأوساخ والقمامات هو الذي يعكس لنا في الغالب الدور الذي تقوم به الجهات المسؤولة في رفع القمامة المنزلية فإما أن يكون الدور إيجابي أو سلبي، فأحيانا تأخر رجال النظافة عن جمع القمامة يجعل الحي يعج بالأوساخ والنفايات.

3- نتائج الفرضية الثانية:

تؤدي السلوكات الاجتماعية المنافية للأخلاق والبيئة الحضرية إلى زيادة التلوث بالنفايات المنزلية مما يضر بالصحة العامة للسكان والمحيط الذين يعيشون فيه.

خلصت الدراسة إلى أن السلوكات الاجتماعية المنافية للأخلاق والبيئة الحضرية تؤدي إلى زيادة التلوث بالنفايات المنزلية مما يضر بالصحة العامة للسكان والمحيط الذين يعيشون فيه ويتضح ذلك من خلال اجابات المبحوثين حيث أن العلاقة القوية بين الجيران لا تعكس دائما مدى التفاهم والاحترام بين الجيران خاصة إذا كانت السلوكات المرتبطة بالعادات والتقاليد متشابهة أي أن الفئات التي لديها ثقافة واحدة حتى ولو كانت منافية للبيئة تستطيع أن تتأقلم مع بعضها، كذلك تعكس الفئة التي علاقتها بجيرانها ضعيفة مدى حجم المشكلات الاجتماعية ومن بينها مشكلة التلوث بالنفايات المنزلية زيادة على ذلك اختلاف الثقافات والبيئات الاجتماعية واختلاف المستويات التعليمية، في حين أن الذين ليس لديهم أي علاقة فقد يرجع ذلك إلى التخوف من الآخر خاصة في أسلوب الحياة وطريقة المعيشة والتفكير.

كما أن نسبة 36.66% من المبحوثين تعرضوا للأذى بسبب النفايات المنزلية وهي نسبة كبيرة نوعا ما ، وهذا يعكس في مجمله قلة احترام الجار ، بالإضافة إلى قلة التربية والاحساس بالآخرين بالإضافة إلى انتشار ظاهرة التريف في المدن نتيجة الهجرة الريفية الحضرية أو المناطق المجاورة للمدينة كالأحياء المتخلفة وغير المخططة.

كذلك أن أغلبية المبحوثين أكدوا على تلوث البيئة الحضرية لكن بدرجة أكبر تلوث الهواء وهذا من جراء الروائح الكريهة الناتجة عن تحلل وتعفن النفايات المنزلية، كما جاءت الاجابات مرتفعة بالنسبة لتلوث الهواء لأن هذا النوع من التلوث محسوس لدى السكان مقارنة بتلوث الماء والتربة.

كما أن أغلبية السكان يعانون من انتشار الحشرات والقوارض الضارة وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى انتشار القمامات في الحي بطريقة فوضوية وعدم انتظام جمعها والمحافظة على نظافة المحيط مما يزيد من تفاقم مشكلة التلوث بالنفايات المنزلية، كما أن عدم معالجة قنوات صرف المياه وتطهيرها من قبل الجهات المسؤولة يزيد من حدة الظاهرة.

4- نتائج الفرضية الثالثة:

تلعب وسائل الإعلام دورا إيجابيا في تنمية الوعي البيئي لدى السكان من أجل التقليل من حدة التلوث بالنفايات المنزلية.

خلصت الدراسة إلى أن وسائل الاعلام لا تقوم بالدور الكافي في تنمية الوعي البيئي لدى السكان من أجل التقليل من حدة التلوث بالنفايات المنزلية وما يزيد الأمر سوءا عدم اهتمام فئة كبيرة من السكان بقضايا البيئة ويتضح ذلك من خلال النتائج التالية:

- إن أغلبية السكان بنسبة 63.33% لا يرمون النفايات في المكان المناسب وهذا قد يرجع لدور وسائل الاعلام في نشر الوعي البيئي ومدى تأثيرها على السكان، حيث يرى المبحوثين أن الاعلام المرئي هو أكثر الوسائل تأثيرا في نشر الوعي البيئي يليه الاعلام المقروء ثم الاعلام المسموع. وقد يعزى ذلك إلى أن الاعلام المسموع سهل وفي متناول جميع السكان وله تأثير كبير لأنه يعرض الصوت والصورة فيجسد فهم أكبر لمشاكل التلوث البيئي، في حين الاعلام المقروء فهو مرتبط بالدرجة الأولى بالمستوى التعليمي ويرى المبحوثين أنه يأتي في المرتبة الثانية بعد الاعلام المسموع

وذلك نظرا لأن معظم الفئات السكانية بإمكانها القراءة خاصة وأن نسبة الأمية انخفضت عما كانت عليه في الماضي كذلك يستطيع القارء قراءة الجرائد أو المجلات في أغلب الأماكن، وفيما يخص الاعلام المسموع فهو مرتبط بمكان وزمان محددين.

-إن نسبة 53,33 % من المبحوثين يتابعون البرامج البيئية في وسائل الإعلام، في حين أجابت نسبة 46.66 %أنها لا تتابع البرامج البيئية في وسائل الاعلام وهي نسبة معتبرة في تأثيرها على فهم القضايا المتعلقة بنشر الوعي البيئي وكيفية التعامل مع البيئة.

كما يرجع عدم الاهتمام بالبرامج البيئية كونها لا تعالج مشكلات التلوث بصفة كافية أو بطريقة تجدب الجمهور للاستماع والمشاهدة، بالإضافة قد يكون عدم اعطاء الأهمية الكبيرة لمثل هذه القضايا في وسائل الإعلام أدى إلى عزوف الكثير من الفئات السكانية إلى تتبع المواضيع البيئية.

- إن أغلبية المبحوثين لا يتابعون البرامج البيئية وهذا يعكس مستواهم في معرفة التلوث البيئي .
- أن أغلبية المبحوثين يؤكدون وبنسبة76.66% أن قلة الوعي البيئي مرتبط بفعالية وسائل الاعلام، وهذا يعكس في حد ذاته مدى تلوث عناصر البيئة غير الحية والمتمثلة في تلوث الهواء، الماء، والتربة نتيجة لقلة الوعي بمشكلات التلوث البيئي وعلى رأسها النفايات المنزلية.
- أن أغلبية المبحوثين ليس لديهم وعي بمدى خطورة حرق القمامة في الأوساط الحضرية لأن حرقها يؤدي إلى تلوث الهواء بالدرجة الأولى مما يسبب أمراضا تمس بصحة السكان خاصة الأمراض الصدرية، كما أن القمامة قد يستفاد منها عن طريق رسكلتها بدل حرقها.
- أن أغلبية السكان ليس لديهم استعداد للمساهمة في الحملات التطوعية وهذا يعكس قلة الوعي البيئي وعدم فعالية وسائل الاعلام في نشر هذا الأخير.

وبالرجوع إلى الجداول السابقة نرى أن العلاقات بين الجيران وقلة الوسائل والإمكانيات في نقل النفايات يعرقل الجهود المبذولة في مكافحة النفايات المنزلية ويؤدي إلى عزوف السكان عن حملات النظافة.

- أن أغلبية المبحوثين بنسبة80%أكدوا على أنه هناك علاقة بين فعالية وسائل الاعلام في نشر الوعي البيئي وزيادة كفاءته بالنسبة للسكان والوسائل والامكانيات لنقل النفايات ويتجلى ذلك في أن زيادة الوعي البيئي عن طريق الاعلام الفعال يؤدي إلى المحافظة على الوسائل والامكانيات المتاحة حتى ولو كانت قليلة، بالإضافة إلى أن الاعلام الهادف والفعال يعمل على توعية السكان بكيفية أو طريقة

استخدام الوسائل بطريقة صحيحة مما يساعد الجهات المكلفة بنقل القمامة ونظافة المحيط في ضوء نقص الامكانيات.

سادسا : الاستنتاج العـــام :

تؤدي العوامل البيئية والاجتماعية المنافية للبيئة الحضرية إلى زيادة التلوث بالنفايات المنزلية وتلعب دور وسائل الإعلام دورا أساسيا في تنمية الوعي البيئي لدى السكان من أجل التقليل من حدة هذه الظاهرة.

-خلصت الدراسة أن قصور الإعلام وعدم فعاليته في مجال الوعي البيئي يؤدي إلى زيادة تلوث البيئية الحضرية بالنفايات المنزلية.

-إشباع حاجات الأفراد على حساب البيئة وجمالها ونظافتها يؤدي إلى التلوث البيئي وذلك بسبب طغيان القيم السلبية مثل اللامبالاة.

-التوسع العشوائي للمدن وسوء التخطيط الحضري يؤدي إلى زيادة حدة التلوث البيئي خاصة التلوث بالنفايات المنزلية.

- الأعراف والتقاليد والقوانين السائدة في المجتمع تؤدي إلى زيادة التلوث بالنفايات المنزلية وذلك لانعدام أو قلة الثقافة الحضرية والأسلوب الحضري في المدن وما يزيد من حدة المشكلة عدم فعالية القوانين البيئية وقلة المراقبة فإذا غاب العقاب ساء الأدب.

خاتمة :

على ضوء الدراسة التي شملت مشكلات البيئة الحضرية بالنفايات المنزلية ودور وسائل الإعلام في تنمية الوعي البيئي لدى السكان لقد أوضحت الدراسة أن مشكلة السلوك وسوء التخطيط الحضري من أهم القضايا التي يعاني منها المجتمع الحضري ، ولهذا فإن دور وسائل الإعلام يعد من أهم الآليات يتحقق هذا إلا من خلال فعالية هذه الوسائل وتحديث المساهمة في تفعيل وتنمية الوعي لدى السكان ولا البرامج بما يتماشى مع العصر الحديث، وللمحافظة على البيئة من التلوث بالنفايات لابد من تظافر كافة الجهود من أجل إعطاء دفع أكبر لمحاربة هذه الظاهرة وذلك في إطار منظومة هادفة تتبع القوانين البيئية العالمية التي تطرح في المؤتمرات الدولية وتوظف تجارب الدول في هذا المجال خاصة أن مواضيع البيئة أصبحت تطرح في سياق عالمي.

ولذا جاءت قضية الحفاظ عل البيئة من التلوث يجب أن يلامس ويخاطب كل الناس الذين من الممكن لديهم الوعي البيئي فيما يخص المتخصصين في مجال البيئة وأيضا تسهم حملات التوعية البيئية للمواضيع الهامة الذي جاءت الأولوية تتعاون نع الجهات المعنية ويجب عل وسائل الإعلام المختلفة وتحديدا ما يشير الأخبار المتعلقة بالبيئة وتعزيز دور وسائل الإعلام البيئي من خلال تواجده في كل الأحداث البيئية وتغطية الأخبار التي لها صلة بالمحيط سواء الضارة بالبيئة او تلك التي تحافظ على المحيط ليكون مشاركا عل نحو فعال.

الاقتراحات والتوصيات:

– ضرورة التوجه لوضع مناهج دراسية تتعلق بالوعي البيئي وتخصيص الدروس توعية من أجل المساهمة في الحفاظ على البيئة.

– قيام الأسرة بتوعية أ بناءهم و غرس القيم الإيجابية في نفوسهم و إرشادهم لإتباع السلوك الصحيح عن طريق التنمية الاجتماعية.

–تفعيل دور وسائل الإعلام للقيام بمهامها عن طريق التنسيق بينها و بين المؤسسات الاجتماعية .

– ضرورة منع إلقاء القمامة والمخلفات وذلك من أجل منع النفايات في الشارع حفاظا على الهواء والمياه من التلوث البيئي.

قائمة المراجع:

1- الكتب:

1. أحمد محمود الحمل، **حمايته البيئة البحرية من التلوث**، دار المنشأ للمعارف، بدون طبعة،القاهرة،1997.
2. إبراهيم أحمد يونس، **البيئة والتشريعات**، دار النشر والتوزيع، طبعة أولى، الأردن، بدون سنة.
3. إبراهيم عبد السلمى، **الإعلام الإقليمي**، دار الفكر الجامعي، طبعة أولى،الإسكندرية،1993.
4. أحمد يحي عبد الحميد، **الأسرة والبيئة**، المكتب الجامعي الحديث، بدون طبعة،القاهرة،1998.
5. السيد عبد العاطي السيد، **علم الاجتماع الحضري مدخل نظريا جزء أول**، دار المعرفة الجامعية، بدون طبعة،الاسكندرية،2003.
6. بشير صالح الرشيدي، **مناهج البحث التربوي، رؤية تطبيقية مبسطة**، دار الكتاب الحديث، بدون طبعة،الكويت،2000.
7. حسن عبد الحميد، أحمد رشوان، **البيئة والمجتمع في علم الاجتماع البيئة**، مؤسسة شباب الجامعة، طبعة أولى،الاسكندرية،2005.
8. حسن عماد مجادى، ليلى حسن السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، دار المصرية اللبنانية، طبعة أولى، القاهرة،1998.
9. حسين علي السعدي، **أساسيات علم البيئة والتلوث**، دار اليازوري للنشر والتوزيع، طبعة ثالثة، إصدار ثاني، بدون بلد،2000.
10. خلف نورة وأخرون، **مشكلة التلوث بالنفايات المنزلية لمدينة الأغواط**، دراسة ميدانية حي 600سكن، إشراف الأستاذ رداف لقمان، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية الحقوق والعلوم الاجتماعية .
11. راتب السعود، **الإنسان والبيئة**، دار الحامد للنشر والتوزيع، بدون طبعة،الأردن،2004.
12. سامح غرايبة، يحي الفرحان، **مدخل إلى العلوم البيئية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، طبعة ثانية، إصدار ثاني، الأردن،2002.

13. فتحي دردار، **البيئة في مواجهة التلوث**، دار الأمل، بدون طبعة، تيزي وزو،2002.

14. عادل الشيخ حسين، **البيئة مشكلات وحلول**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، بدون طبعة، بدون بلد، بدون سنة.

15. عاطف عدلي العبيد، **مدخل إلى الاتصال والرأي العام الأسس النظرية والاسهامات العربية**، دار الفكر العربي، طبعة أولى،القاهرة،1997.

16. عبد الرحمن السعدي، وسناء مليحي السيد، **عودة مشكلات بيئية**، دار الكتاب الحديث، طبعة أولى، بدون بلد،2007.

17. عبد الرحمن العيسوي، **سيكولوجية التلوث**، دار الراتب الجامعية، طبعة أولى،بيروت،1998.

18. علالي محمود، **الحركة الإصلاحية في الأغواط**، بلوتو للإتصال،الجزائر،2008.

19. غريب محمد سيد أحمد، **علم الاجتماع الاتصال والاعلام**، دار المعرفة الجامعية، طبعة أولى،الإسكندرية،1996.

20. محمد صالح الشيخ، **الأثار الاقتصادية والمالية لتلوث البيئة ووسائل الحماية منها**، مكتبة ومطبعة

21. الإشعاع الفنية، طبعة أولى، بدون بلد،2002.

22. محمد عاطف غيث، **علم الاجتماع الحضري مدخل نظري**، دار المعرفة الجامعية، بدون طبعة،الإسكندرية،1995.

23. وائل إبراهيم الفاعوري، محمد الهروط، **البيئة حمايتها وصيانتها**، دار المناهج للنشر والتوزيع، طبعة أولى، بدون بلد،2003.

2-الكتب بالفرنسية:

24. minstere de l'aménagement du territoire et de l'environnement , Havel l d'information sur la gestion des déchets solides urbains coopération technique Allen ,Alger -juillet 2001

25. minister de l'aménagement de territoire et de l'environnement, principaux textes législatifs et réglementaires relatifs la protection o le l'environnement Alger ,2002

3-التقارير :

26. شريف رحماني ،**تقرير المخطط الوطني للأعمال من أجل البيئة و التنمية المستدامة** ،**ديسمبر** 2001 .

27. وزارة تهيئة الإقليم و البيئة، **تقرير حول حالة و مستقبل البيئة في الجزائر، سنة 2002.**

4 الديوان:

28. الديوان الوطني للإحصائيات ،**ولاية الأغواط**،2018.

الجدول رقم 1:يوضح التلوث بالنفايات الحضرية في الولايات الثماني والأربعين (48) ولاية

الولاية	عدد السكان	كمية النفايات المجمعة طن/في اليوم	عدد المزابل
أدرار	401913	61	26
الشلف	885747	342	31
الأغواط	102679	39	5
أم الواقي	527752	187	86
باتنة	959173	412	52
بجاية	901263	509	43
بسكرة	614715	317	33
البليدة	874595	2392	23
البويرة	617464	114	50
تمنراست	154209	104	10
تبسة	568315	146	30
تلمسان	840444	427	47
تيارت	710276	570	36
تيزي وزو	446897	519	35
الجزائر	2460969	3292	13
الجلفة	863597	458	29
جيجل	577945	253	21
سطيف	1900363	511	49
سعيدة	282063	234	16
سكيكدة	910680	206	34
سيدي بلعباس	496400	2355	46
عنابة	555485	754	10
قالمة	444586	276	34
قسنطينة	809076	629	10
المدية	797391	304	51

مستغانم	609332	263	26
المسيلة	817699	282	41
معسكر	683621	762	17
ورقلة	471809	313	16
وهران	1281378	1240	2
البيض	225827	243	22
إليزي	34242	18	21
برج بوعريريج	559812	172	14
بومرداس	669242	100	8
الطارف	360596	288	24
تندوف	27630	4	9
تسمسيلت	260569	106	17
الوادي	564625	323	30
خنشلة	345127	97	20
سوق اهراس	384328	128	29
تيبازة	565108	233	28
ميلة	663085	296	32
عين الدفلى	372246	37	36
النعامة	173915	46	12
عين تيموشنت	333465	258	38
غرداية	189475	6	3
غليزان	284661	142	23
المجموع	27287432	22287432	1240

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الاجتماعية والديموغرافيا

استمارة بحث حول

تلوث البيئة الحضرية بالنفايات المنزلية ودور وسائل الإعلام في تنمية الوعي البيئي لدى السكان بمدينة الأغواط

دراسة ميدانية بحي 600 مسكن

إعداد الطلبة:

–لبقع ياسين

–قطاف خليل

إشراف الأستاذ:

د/رداف لقمان

بيانات هذه الاستمارة سرية ولا يجوز استعمالها إلا لأغراض البحث العلمي

السنة الجامعية:2017–2018

أولا: المعلومات الشخصية:

1- الجنس: ذكر ☐ انثى ☐

2- السن: أقل من 35 ☐ من 35إلى45 ☐

من46إلى56 ☐ أكثر من 56 ☐

3- المستوى التعليمي: أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐

جامعي ☐

4- الوظيفة: إطار ☐ موظف ☐ أعمال حرة ☐ بطال ☐

5- محل الميلاد: الريف ☐ القرية ☐ المدينة ☐

ثانيا : سوء تخطيط البيئة الحضرية والنفايات المنزلية

6- هل الحي يتوفر على أماكن وضع القمامة؟

نعم ☐ لا ☐

7-هل الحاويات كافية لحمل النفايات المنزلية ؟

نعم ☐ لا ☐

8-هل ترى أن الوسائل والإمكانيات كافية لنقل النفايات المنزلية؟

نعم ☐ لا ☐

9-هل هناك من الجيران أو الأهل من يعاني من مشاكل صحية بسبب النفايات المنزلية؟

نعم ☐ لا ☐

10-هل عملية جمع النفايات المنزلية تتم بصفة منظمة

نعم ☐ لا ☐

ثالثا: السلوكات الاجتماعية المنافية للأخلاق والبيئة الحضرية وعلاقتها بزيادة النفايات المنزلية والأضرار بالصحة العامة للسكان والمحيط الذي يعيشون فيه.

11-ماهي علاقتك بجيرانك؟

قوية ☐ ضعيفة ☐ ليس لدي أي علاقة ☐

12- هل تعرضت للأذى بسبب النفايات المنزلية من طرف الجيران.

نعم ☐ لا ☐

13-ماهو أهم مشكل يعاني منه السكان؟

تلوث الهواء ☐ تلوث الماء ☐ تلوث التربة ☐

14-هل يعاني السكان من انتشار الحشرات والقوارض الضارة؟

نعم ☐ لا ☐

رابعا: دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي البيئي لدى السكان من أجل التقليل من حدة التلوث بالنفايات المنزلية

15-في رأيك ماهي أكثر الوسائل المؤثرة في نشر الوعي البيئي؟

-الإعلام المرئي (مثل التلفاز) ☐

-الإعلام المسموع(مثل المذياع) ☐

-الإعلام المقروء(مثل الجرائد) ☐

16-هل تتابع البرامج البيئية في وسائل الإعلام؟

نعم ☐ لا ☐

17-هل ترى أن قلة الوعي البيئي مرتبط بفعالية وسائل الإعلام؟

نعم ☐ لا ☐

18-هل ترى أن حرق القمامة طريقة مناسبة للتخلص منها ؟

نعم ☐ لا ☐

19-هل هناك حملات تطوعية من طرف السكان في الحي؟

نعم ☐ لا ☐

الفصل الثاني: تنمية الوعي البيئي ودور وسائل الإعلام

تمهيد

أولا: مفهوم الوعي البيئي

ثانيا: أهداف التوعية البيئية

ثالثا: أنواع الوعي البيئي

رابعا: خصائص الوعي البيئي

خامسا: مكونات الوعي البيئي

سادسا: مراحل مكونات الوعي البيئي

سابعا: المؤسسات التي تسهم في نشر الوعي البيئي

ثامنا: قياس الوعي البيئي

تاسعا: أبعاد الوعي البيئي

عاشرا: المصادر التي تساهم في الوعي البيئي

حادية عشر: كيفية تحقيق الوعي البيئي

خلاصة الفصل

الفصل الثالث :التلوث البيئي والنفايات المنزلية في البيئة الحضرية

تمهيد

أولا :تعريف التلوث

ثانيا: أنواع التلوث

ثالثا: أثار التلوث

رابعا: مكافحة التلوث الوقاية والعلاج

خامسا: النفايات المنزلية في البيئة الحضرية

خلاصة الفصل

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها

تمهيد

أولا: مجالات الدراسة

ثانيا: منهجية الدراسة

ثالثا: نوع العينة وكيفية اختياره

رابعا: تبويب وتحليل البيانات

خامسا: نتائج الدراسة

المراجع

الملاحق

الباب الثاني

الإطار المنهجي و الميداني للدراسة

الباب الأول

الإطار التصوري والنظري للدراسة

الفصل الأول: موضوع للدراسة

أولا: تحديد الإشكالية

ثانيا :فرضيات الدراسة

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

رابعا: أهمية الدراسة

خامسا: أهداف الدراسة

سادسا: تحديد المفاهيم